تعليقات على فصل الأسماء الحسنى

من

كتاب المبادئ المفيدة

لفضيلة الشيخ العلامة : يحيى بن علي الحجوري

تقديم فضيلة الشيخ العلامة:

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله تعالى

تأليف:

أبي محمد أمين بن أحمد بن عبْدة هباش الحجوري

كان اللَّه له في الدنيا والآخرة

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ

تعليقات على فصل الأسماء الحسنى من كتاب المبادئ المفيدة

مقدمة الشيخ العلامة يحيى الحجوري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

تعليقات أخينا المفضال أمين بن أحمد الحجوري بارك الله فيه، على ما ذكرته في كتابي «المبادئ المفيدة من الأسماء الحسنى» تعليقات طيبة نافعة مستفادة من كلام أهل العلم لذا أذنت له بطبعها وجزاه الله خيرًا، ونفع به كثيرًا.

كتبه:
يحيى بن علي الحجوري
٢٨/شعبان/ ١٤٤٣هـ

صورة

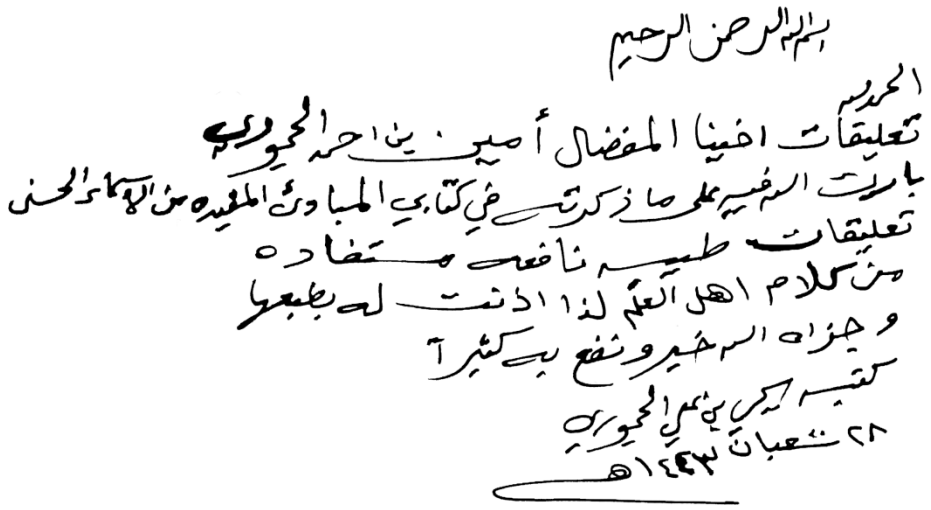

المقدمة

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ:

فهذا تعليقٌ يسير على فصل «**الأسماء الحسنى من كتاب المبادئ المضية**» **لشيخنا المبارك يحيى بن علي الحجوري وفقه الله تعالى**، أذكر فيه بعض ما ينبغي للطالب فهمه في هذا الباب، مقتصرًا فيه على خمسة بنود مع كل اسم من أسماء الله عَزَّوَجَلَّ، وربما زدت مع بعضها فائدة أو أكثر إذا دعت إليه الحاجة، فإذا كان الاسم في السنة أذكر فيه ثلاثة بنود فقط.

وهذه البنود الخمسة هي:

١- **الدليل من السنة**: إذا كان الشيخ ذكر دليلًا من القرآن فقط، فإذا كان الاسم المذكور ذُكر دليله من السنة فحسب، فيعني: أنَّه لا دليل عليه من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، فإن لم أجد دليلًا من السنة ووجدت أثرًا عن صحابي أوردته إن كان صحيحًا، وكفى بالقرآن دلالة؛ ولكن أذكره للتعرف على أدلة السُّنَّة في الباب أيضًا.

٢- **عدد ورود الاسم في القرآن الكريم**: وإذا استدل الشيخ بالسنة لا أذكر عدد الورود من السنة.

٣- **معنى الاسم.**

٤- **الصفة المستفادة من الاسم.**

٥- **بعض الفوائد العائدة على المسلم** من الإيمان بالاسم.

فائدة:

دليل الصفة هو دليل الاسم؛ لأن كل اسم لله عَزَّوَجَلَّ يتضمن صفة لله تعالى، ولذا لم أحتج لذكر دليل الصفة في بند مستقل.

ملاحظة: استفدت ما كتبته هنا من كتب الشأن، ولخصته هنا ليتحصل أبناؤنا على فائدة سهلة في باب العقيدة، وليكونوا من العارفين لله جلَّ شأنه حقًا.

فائدة: الإيمان باسم من أسماء الله أو صفة من صفاته يتضمن أربعة أمور:

١- إثبات الاسم لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٢- إثبات ما تضمنه من صفة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٣- التنصل من التكييف، والتمثيل.

٤- إثبات ما تعلق بهذا الاسم من الأثر، أو المقتضى والحكم إذا دلَّ الاسم على وصف متعدٍّ إلى مفعوله بنفسه ، فإن كان لازمًا فتثبت الثلاثة الأولى ، ويصح جعل الثالث داخلًا في الأول والثاني ؛ فلا يكون المرء مؤمنًا بأسماء الله تعالى إلا بهذه الأمور.

مثال ذلك: "السميع" يتضمن إثبات السميع اسمًا لله تعالى وإثبات السمع صفة له ، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه، وهو أنه يسمع السر والنجوى، كما قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ [سورة المجادلة:١]. وتقول سَمِعَ اللهُ الداعيَ.

وإن دلت على وصف لازم تضمنت التالي:

ثبوت ذلك الاسم لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل.

مثال ذلك: "الحي" يتضمن إثبات الحي اسما لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وإثبات الحياة صفة له لكن لايصح أن تقول حييَ فتذكر الفعل[١] .

---

(١) انظر القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (ص١١) للعثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

من فوائد دراسة أسماء الله الحسنى:

١- يحصل للطالب بذلك دراسة أشرف العلوم على الإطلاق.

٢- ويدعو إلى مزيد محبة الله والرغبة إليه والخوف منه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

٣- وهو طريق لزيادة الإيمان.

٤- وسبب لمحبة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لك.

٥- دعاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بها وذلك لا يتأتى إلا بعد معرفتها.

كتبه:

أبو محمد أمين بن أحمد بن عبدة هباش الحجوري

٢٢/شَعْبَانَ/١٤٤٢ هـ

في دار الحديث بالعمود - بالجوبة

من بلاد مراد – مأرب حرسها اللَّه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في أسماء الله الحسنى الواردة في كتاب الله الكريم

قال شيخنا يحي حفظه الله تعالى: ذكر أسماء الله الحسنى بأدلتها.

الشرح:

فائدة: وصف الله أسماءه بأنها حسنى في أربعة مواضع من كتابه العزيز:

الأول: قول الرب الكريم: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف:١٨٠]

الثاني: قوله تقدست أسماؤه: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠].

الثالث: قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [طه:٨].

الرابع: قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر:٢٤].

ومعنى قوله: «حسنى»، يعني: بلغت في الحسن كماله[1].

وقوله: «بأدلتها»: التزم ذكر الدليل لأن أسماء الله توقيفية، لا يثبت منها إلا ما أثبته الدليل، فلا يسمى الله إلا بما سمى به نفسه في كتابه الكريم، أو سماه به رَسُول اللَّهِ ﷺ، في سنته الصحيحة، وإذا لم يثبت لنا الحديث في ذلك لا نثبت ذلك الاسم بالاستحسان؛ وإن كان معناه حسنًا ولا نُعَبِّدُ أحدًا إليه. مثاله: الباقي، لا يصح أن

(١) ذكره بنحوه العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «القواعد المثلى» (٦).

نسمي أحدًا عبد الباقي؛ حتى يثبت لنا دليل ذلك.

فائدة: الأسماء الحسنى من حيث إطلاقها على الله جَلَّجَلَالُهُ تنقسم إلى أربعة أقسام:

أسماء مفردة: مثل: الله – الرحمن – السميع...إلخ وهي الأكثر.

أسماء مقترنة: مثل: العزيز الحكيم، السميع البصير...إلخ وهذه تأتي أيضًا مفردة.

أسماء مزدوجة متقابلة: ذكر الشيخ حفظه الله منها: المقدم المؤخر، والقابض الباسط، وهذه لا يثنى على الله بها إلا مقترنة.

أسماء مضافة وتسمى المركبة: ذكر الشيخ حفظه الله منها "رب العالمين" وهذا ورد مفردًا ومضافًا، ومنها "خير الرازقين".

قال وفقه الله تعالى: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرَ»، أخرجه البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧)، واللفظ له.

الشرح:

توضيح بعض مسائل الحديث وفوائده:

الأولى: معنى الحديث:

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما يتعلق بمعنى الإحصاء: وهي ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى: إحصاء ألفاظها وعددها، **المرتبة الثانية:** فهم معانيها ومدلولها **المرتبة الثالثة:** دعاؤه بها كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والمعنى: له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل

الجنة[١]. اهـ.

وقال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَالْمُرَادُ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ بِإِحْصَائِهَا لَا الْإِخْبَارُ بِحَصْرِ الْأَسْمَاءِ[٢]. اهـ.

المسألة الثانية: أسماء الله غير محصورة بعدد معلوم لنا ؛ ولو أراد الحصر، لقال: أسماء الله تسعة وتسعون.

المسألة الثالثة: الأدلة على أن أسماء الله غير محصورة من الكتاب والسنة:

الأول: قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة:٢٥٥]

الثاني: قول الله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ [طه:١١٠]، **وجه الدلالة من الآيتين:** أن أعظم العلمِ، العلمُ بالله تعالى، وأهمه علم أسمائه وصفاته، وقد أخبر الله عَزَّوَجَلَّ في هاتين الآيتين أنه لا يمكن الإحاطة بشيء من علمه إلا بقدر ما يشاؤه سبحانه، وبيَّن في سنة نبيه ﷺ أننا لا نحصي ثناء عليه جل شأنه.

الثالث: قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورى:١١].

وجه الدلالة من الآية: أن المخلوق أسماؤه وصفاته محصورة والله تعالت عظمته أسماؤه وصفاته غير محصورة لأنه ليس كمثله شيء في ذاته وأفعاله وأسمائه وصفاته فلا يعلم عدد أسمائه وصفاته إلا هو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وهذه الآية قاعدة في باب الأسماء والصفات.

الرابع: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ

---

(١) «بدائع الفوائد» (١/١٦٧، ١٦٤).
(٢) «شرح مسلم» (١٧/٥)، تحت شرح الحديث (٢٦٧٧).

فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(١).

والشاهد منه: لا أحصي ثناء عليك.

وجه الدلالة منه: أن الثناء على الله لا يكون إلا بأسمائه وصفاته، فإذا لم يحصها رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يستطيع إحصاءها من الناس.

الخامس: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ»(٢).

في هذا الحديث بيان أن من أسماء الله ما لا يعلمها إلا من خصه الله، ومنها ما استأثر به في علم الغيب فلا يعلمه أحد، فعلم به أنها غير محصورة بعدد معلوم لنا.

السادس: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ في حديث الشفاعة: «فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا، لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي»(٣).

وقال في حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ، يُلْهِمُنِيهِ اللهُ»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣٧١٢).

(٣) متفق عليه، البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤).

(٤) متفق عليه، البخاري (٦٥٦٥)، ومسلم (١٩٣).

وجه الدلالة من الحديثين: أنه لا يُحمد الله، ولا يُثنى عليه إلا بأسمائه وصفاته، وقد بين رسول الله ﷺ أنه لم يكن يعلم هذا الثناء قبل هذا المقام الشريف.

قال شيخنا وفقه الله تعالى، في سرد أسماء الله الحسنى:
(١- الله، ٢- الإله، ٣- الحي، ٤- القيوم)، الدليل، قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة:٢٥٥].

الشرح:

الاسم الأول: (الله)

١- دليله من السنة: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ**»(١)، واخترت هذا للتنصيص فيه بقوله: «**أنت الله**».

٢- ورد هذا الاسم في كتاب الله: (٢٧٢٤) مرة.

٣- معناه: الله هو المألوه أي: المعبود حبًّا وتعظيمًا فهو ذو الألوهية على خلقه أجمعين(٢).

٤- الصفة المأخوذة من هذا الاسم: الألوهية.

٥- من فوائد الإيمان به:

- محبة الله عَزَّوَجَلَّ محبة عظيمة تُقدم على محبة كل مخلوق لأنه هو المعبود والمنعم وحده والمتفضل.
- تعظيم الله وإخلاص العبودية له وحده.
- طمأنينة القلب وأنسه بالله تعالى.

فائدة:

- هذا الاسم أكثر الأسماء الحسنى ورودًا في القرآن.

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٣)، وحسنه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٢) ذكر السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ نحوه في «تفسير الأسماء الحسنى» (ص١٦٤).

- وقد افتتحت به ثلاث وثلاثون آية.
- وهو اسم الله الأعظم.

الاسم الثاني: (الإله)

١- دليله من السنة: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[(١)].

٢- ورد هذا الاسم: (١٠٩) مرات.

٣- معناه: قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وأما الإله فهو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال فيدخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسنى ولهذا كان القول الصحيح أن اسم "الله" أصله "الإله"[(٢)]. اهـ.

٤- الصفة: الإلهية.

٥- الفائدة: تقدمت في الاسم الذي قبله.

الاسم الثالث (الحي)

١- دليله من السنة: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) متفق عليه، البخاري (٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩).

(٢) «بدائع الفوائد» (٢/ ٢٩٢).

ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** في خمسة مواضع من كتاب الله.

٣- **معناه:** قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَلَا يَبِيدُ كَمَا يَمُوتُ كُلُّ مَنِ اتُّخِذَ مِنْ دُونِهِ رَبًّا(٢). اهـ.

٤- **الصفة:** الحياة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- محبة الله وإجلاله وتوحيده.
- التوكل عليه.
- الزهد في الدنيا، وعدم الاغترار بها؛ لأنه مهما أُعطي العبد من العمر فلا بد من الموت، أما الحياة الدائمة الكاملة فهي لله تعالى.
- أنه هو الذي يهب الحياة الدائمة لأهل الجنة.
- العلم بكمال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الاسم الرابع: (القَيُّوم)

١- **دليله من السنة:** تقدم مع اسم الله الحي.

٢- **ورد هذا الاسم:** في ثلاثة مواضع من كتاب الله.

٣- **معناه:** هُوَ الَّذِي قَامَ بِنَفْسِهِ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَحَدٍ. وَقَامَ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ. فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ بِالذَّاتِ(٣). اهـ.

٤- **الصفة:** القيومية.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٩٩)، وصححه الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند» (٤٢).

(٢) «التفسير» (١٥٧/٦).

(٣) «مدارج السالكين» (١١١/٢).

- محبة الله عَزَّوَجَلَّ على قيامه بشأن خلقه أجمعين.
- التبرؤ من الحول والقوة والافتقار التام إلى الله تعالى.
- دعاؤه بهذا الاسم والذي قبله اعتراف بأنه لا يقضي الحاجات ولا يجيب الدعوات إلا هو سبحانه.
- الخوف من الله عَزَّوَجَلَّ.

وقال شيخنا وفقه الله تعالى: (٥- الرب، ٦- الرحمن، ٧- الرحيم) والدليل، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٢-٣] وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ»(١).

الشرح:

الاسم الخامس (الرب)

١- ذكر الشيخ دليله من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** نحو أو أكثر من تسعمائة مرة في كتاب الله أحصيت منها(٨٥٧).

٣- **المعنى:** قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ **السَّيِّدُ** الَّذِي لَا شِبْهَ لَهُ، وَلَا مَثَلَ فِي سُؤْدُدِهِ، **وَالْمُصْلِحُ** أَمْرَ خَلْقِهِ بِمَا أَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ، **وَالْمَالِكُ** الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. وَبِنَحْوِ هذا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٢). اهـ.

٤- **الصفة:** الربوبية.

---

(١) أخرجه مسلم (٤٧٩).

(٢) «التفسير» (١/١٤٣).

٥- من فوائد الإيمان به:

- يتضمن تعريف الناس غايتهم التي خلقوا من أجلها وتعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم فكونه رب العالمين لا يليق به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يترك عباده هملًا لا يعرفهم بنفسه ولا بما ينفعهم في معاشهم ومعادهم وما يضرهم فيهما.
- الإقرار بأن الله هو الرب يستلزم إفراد الله بالعبادة؛ لأن الخالق الرازق هو المستحق للعبادة.

الاسم السادس: (الرحمن)

١- دليله من السنة: حديث أنس، وجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم: سبعة وخمسين مرة في كتاب الله الكريم.

٣- المعنى: قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء(٢). اهـ.

٤- الصفة: الرحمة صفة للذات المقدسة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- محبة الرحمن سبحانه وذلك حينما يفكر العبد في آثار رحمة الله عَزَّوَجَلَّ.
- تحقيق عبودية الرجاء والتعلق برحمة الله وعدم اليأس من رحمته سبحانه، وانتظار الفرج بعد الشدة، وحسن الظن بالله عَزَّوَجَلَّ.
- التعرض لرحمة الله بفعل أسبابها.
- الحياء من الله ؛ فالتأمل في إحسان الرحمن ورحمته يورث العبد حياء من الله

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٦٧، ٢٤٦٦).

(٢) «المدارج» (١/ ٢٣٠).

أن يراه على معصيته وهو المنعم عليه.

الاسم السابع: (الرحيم)

١- دليله من السنة: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم: (١١٤) مرة.

٣- المعنى: ذو الرحمة الواصلة(٢)، إلى خلقه.

٤- الصفة: الرحمة صفة للفعل.

٥- الفوائد: انظر الاسم قبله.

وقال شيخنا جزاه الله عنا خيرًا: (٨- الملك ٩- القدوس ١٠- السلام ١١- المؤمن ١٢- المهيمن ١٣- الجبار ١٤- المتكبر ١٥- الخالق ١٦- البارئ ١٧- المصور ١٨- العزيز ١٩- الحكيم). الدليل قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة الحشر:٢٣-٢٤].

الشرح:

(١) متفق عليه، البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

(٢) «تفسير الفاتحة» للعثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/ ١١).

الاسم الثامن: (الملك)

١- دليله من السنة: حديث أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «**يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم الكريم: خمس مرات في كتاب الله العزيز.

٣- معناه: قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الملك»: الذي له الملك فهو الموصوف بصفة الملك، وهي صفات العظمة والكبرياء، والقهر والتدبير، الذي له التصرف المطلق في الخلق والأمر والجزاء، وله جميع العالم العلوي والسفلي، كلهم عبيد ومماليك، ومضطرون إليه(٢).

٤- الصفة: الملك.

٥- من فوائد الإيمان به:

- توحيد الله، وعبادته بالحب، والخوف، والرجاء، فهو المستحق للعبادة المتصرف في كل شيء.
- وجوب قبول حكمه، وشرعه، والإعراض عن التحاكم لغيره.
- التعلق به سبحانه في طلب الأرزاق، والاطمئنان إلى ما كتبه لعبده.
- أن الملك الحقيقي ملكه، وخلقه لا يملكون إلا أن يملّكهم سبحانه، وكلهم عبيد له، وإذا علموا ذلك أكسبهم التواضع لمالك الملك جل شأنه.

الاسم التاسع: (القدوس)

١- دليله من السنة: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ

---

(١) متفق عليه، البخاري (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧).

(٢) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (٩٤٥).

فِي الْوَتْرِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»(١).

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في موضعين من كتاب الله تعالى.

٣- **معناه: الطاهر، المعظم، المنزه** عن جميع العيوب، ومن صفات النقص كلها.

٤- **الصفة:** القُدُسية وصف للذات، والتقديس وصف للفعل.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- التحاكم إلى شرع الله والحكم به والرضا به والتسليم له ؛لأنه ليس في شرعه، وأمره نقص، أو خلل، ومن لم يفعل ذلك لم ينزه ربه عن النقص.
- تعظيم الله وإجلاله.
- تنزيهه سبحانه عن أن يكون في خلقه أو أمره عبث.
- البعد عن ظن السوء برب العالمين ؛لأنه ينافي تنزيه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الاسم العاشر: (السلام)

١- **دليله من السنة:** حديث عائشة، وثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»(٢).

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** مرة واحدة صريحًا في كتاب الله.

٣- **معناه:** قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿السَّلَامُ﴾ أَيْ: مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ؛ بِكَمَالِهِ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ(٣). اهـ.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٩٦٠) (٦٩٤٣) وغيره عن أبي وعبد الرحمن بن أبزى وهما في الصحيح المسند رقم:(٩) و(٨٩٠).

(٢) أخرجها مسلم (٥٩١،٥٩٢)، وهذا لفظ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «التفسير» (٨/ ٨٠)، تفسير سورة الحشر الآية (٢٣).

وهو الذي يُسَلِّم المؤمنين من المصائب في الدنيا، ومن عقوبته في الآخرة.

٤- **الصفة:** السلامة صفة للذات العلية، والتسليم صفة للفعل.

٥- **من فوائد الإيمان به:** الاعتقاد بأن السلام، في النفس، والبيت، والمجتمع، لا يكون إلا من الله، ولا يكون إلا في الإيمان بالله والأنس به، والتزام أحكامه، وشرعه.

الاسم الحادي عشر (المؤمن)

١- لا أعلم له دليلًا من السنة، ولكن فيه أثر عند ابن أبي شيبة، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى، قَالَ: فَجِئْنَا اللَّيْلَ إِلَى بُسْتَانٍ خَرِبٍ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً حَسَنَةً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ مُؤْمِنٌ تُحِبُّ الْمُؤْمِنَ، مُهَيْمِنٌ تُحِبُّ الْمُهَيْمِنَ، سَلَامٌ تُحِبُّ السَّلَامَ، صَادِقٌ تُحِبُّ الصَّادِقَ»(١).

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** مرة واحدة في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٣- **معناه:** قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ وَهُوَ - فِي أَحَدِ التَّفْسِيرَيْنِ - الْمُصَدِّقُ الَّذِي يُصَدِّقُ الصَّادِقِينَ بِمَا يُقِيمُ لَهُمْ مِنْ شَوَاهِدِ صِدْقِهِمْ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُرِيَ الْعِبَادَ مِنَ الْآيَاتِ الْأُفُقِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّ الْوَحْيَ الَّذِي بَلَّغَتْهُ رُسُلُهُ حَقٌّ قَالَ تَعَالَى ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة فصلت:٥٣]. (٢). اهـ.

والثاني: هو الذي يُؤَمِّنُ عباده المؤمنين من بأسه وعذابه.

٤- **الصفة:** الصدق صفة للذات، والتصديق صفة للفعل.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

---

(١) «المصنف» (٣٤٨١٦).

(٢) «مدارج السالكين» (٣/ ٤٣٢) باختصار.

- محبة الله عَزَّوَجَلَّ الذي يؤمن الخائفين، ويَطْمئن المؤمن بالإيمان به، وعبادته وحده.
- زيادة الإيمان بما يرى من آيات الله، وإقامة البراهين في كتابه.
- الاغتباط بأحكامه وشريعته الكاملة.

فائدة: (الصادق)

جاء في الأثر "صَادِقٌ تُحِبُّ الصَّادِقَ" وقد قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ [سورة الأنعام:١٤٦]. وقد أثبت بعض أهل العلم اسم الصادق اسمًا لله تعالى وهو كذلك، وهو بمعنى المؤمن في أحد التفسيرين.

الاسم الثاني عشر (المهيمن)

١- انظر الاسم المتقدم.

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في موضع واحد من كتاب الله.

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «المهيمن»: المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علمًا[(١)]. اهـ.

٤- **الصفة:** الهيمنة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- مراقبة الله تعالى في السر، والعلن، والخوف منه.
- تفويض الأمور إليه سبحانه.
- تعظيم كتاب الله، والفرح به، وحمد الله عَزَّوَجَلَّ، وشكره على الهداية إليه فهو كتاب مهيمن أنزله المهيمن جل شأنه.

---

(١) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (٩٤٧).

الاسم الثالث عشر (الجبار)

١- دليله من السنة: حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم: في هذا الموضع لا غير.

٣- معناه:

- الجبار: الذي دان كل شيء لعظمته.
- وهو الذي يجبر ضعف عباده. (٢)

٤- الصفة: الجبروت، والإجبار.

٥- من فوائد الإيمان به:

- تعظيم الله، والخوف منه جل جلاله.
- التواضع له بقبول حكمه وشرعه
- محبة الله، والانكسار بين يديه، وطلب اللطف، والعوض منه.

الاسم الرابع عشر (المتكبر)

١- دليله من السنة: حديثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: «**يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا:**

---

(١) متفق عليه، البخاري (٦٥٢٠)، ومسلم (٢٧٩٢).

(٢) شرح نونية ابن القيم للهراس (٢/ ١٠٤) أخذها من قول الناظم: وكذلك الجبار من أوصافه ...

لَيَخِرَّنَّ بِهِ» وفي لفظ: «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمُتَعَالِ»(١).

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في هذه الآية لا غير.

٣- **معناه:** الذي كبر وعظم، فكل شيء دون جلاله صغير وحقير(٢).

٤- **الصفة:** الكبرياء.

٥- **من فوائد الإيمان به:** اليقين بأنه ما من متكبر وطاغية إلا سيقصمه الله عَزَّوَجَلَّ، وقل فيه كالذي قبله.

الاسم الخامس عشر: (الخالق)

١- **دليله من السنة:** حديثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، الْمُسَعِّرُ**»(٣).

٢- **ورد هذا الاسم:** أحد عشر مرة في كتاب الله منها المفرد والمضاف وبصيغة الجمع للتعظيم.

٣- **معناه:** هو الذي خلق الخلق على غير مثال سابق.

٤- **الصفة:** الخلق.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- محبة الله الذي خلقنا ثم أمدنا بما ينفعنا.
- الإيمان بعلم الله بما خلق وبكل شيء.
- تعظيم الخالق سبحانه ؛ لأن عظمة هذه المخلوقات ودقتها، وانتظامها يدل

---

(١) أخرجه أحمد (٥٤١٤) وغيره، والرواية (٥٧١٢)، وأصله في الصحيحين في البخاري (٧٤١٢) ومسلم (٢٧٨٨) وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) «الموسوعة العقدية» (١/ ٥٠١).

(٣) **حسن:** أخرجه أحمد (١٢٥٩١)، وغيره.

على عظمة خالقها.

الاسم السادس عشر (البارئ)

١- لا أعلم له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** ثلاث مرات في كتاب الله.

٣- **معناه:** قال ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هو الَّذِي بَرَأَ الْخَلْقَ، فَأَوْجَدَهُمْ بِقُدْرَتِهِ(١).

٤- **الصفة:** البَرء، والبراءة.

٥- **الفائدة:** انظر اسم الله الخالق.

الاسم السابع عشر (المصور)

١- لا أعلم له دليلا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في هذه الآية لا غير.

٣- **معناه:** قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الَّذِي أَنْشَأَ خَلْقَهُ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِيَتَعَارَفُوا بِهَا(٢).

٤- **الصفة:** التصوير.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الإيمان بقدرة الله تعالى وأنه صور كل إنسان على صورة لا يشاركه فيها غيره من جميع الوجوه، وكذلك غير الإنسان.
- شكر الله على ما امتن به علينا بقوله جل شأنه: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [سورة غافر: ٦٤].

فائدة:

إذا اجتمعت هذه الأسماء الثلاثة فمعنى الخلق التقدير قبل الإيجاد، ومعنى البرء

---

(١) «التفسير» (٢٣/ ٣٠٥).

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٧٨).

إيجادها من العدم، ومعنى التصوير تشكيلها على الصورة التي أراد الله عَزَّوَجَلَّ.

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾، أَيِ: الَّذِي إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي يُرِيدُ، وَالصُّورَةِ الَّتِي يَخْتَارُ(١). اهـ.

الاسم الثامن عشر (العزيز)

١- دليله من السنة: حديث سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**»(٢).

٢- ورد هذا الاسم الجليل: ثمانية وثمانين مرة.

٣- معناه: العزيز الذي له العزة كلها عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع، فممتنع أن يناله أحد من المخلوقات وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته(٣).

٤- الصفة: العزة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- اسم الله (العزيز) يستلزم توحيده، وعبادته وحده لا شريك له إذ الشركة تنافي الإقرار بعزته.
- ومن كمال عزته نفوذ حكمه.
- أن العزة كلها لله، وهو الذي يعز من يشاء، ويذل من يشاء.

---

(١) «التفسير» (٨/ ٨٠)، تفسير سورة الحشر الآية (٢٤).
(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٦).
(٣) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٨٦).

الاسم التاسع عشر (الحكيم)

١- **دليله من السنة:** الحديث المتقدم.

٢- **ورد هذا الاسم:** في اثنين وتسعين موضعًا من كتاب الله.

٣- **معناه:** الحكيم: الموصوف بكمال الحكمة، وبكمال الحكم بين المخلوقات(١).

٤- **الصفة:** الحُكم، والحكمة.

٥- **من فوائد الإيمان بهذا الاسم:**

- المحبة العظيمة لله تعالى لما يشاهده العبد من الحكمة البالغة، والخلق البديع.
- ومحبته أيضًا لإنزاله هذه الأحكام العظيمة التي تجلت لنا فيها من حكمته.
- الحذر من الاعتراض على أحكام الله الشرعية والقدرية لأنها صادرة عن حكمته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى في سرد أسماء الله الحسنى: (٢٠- الأول، ٢١- الآخر، ٢٢- الظاهر، ٢٣- الباطن، ٢٤- العليم). الدليل قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد:٣]

الشرح:

الاسم العشرون (الأول)، والحادي والعشرون (الآخر)، والثاني والعشرون (الظاهر)، والثالث والعشرون (الباطن)

١- **دليل الأربعة الأولى:** حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفقر»(٢).

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

٢- **وردت هذه الأسماء الجليلة:** في هذه الآية فقط.

٣- **معناها:** مبين في الحديث ومعنى ليس دونه شيء أي: لا يخفى عليه شيء.

٤- **الصفة المستفادة من كل اسم منها:**

١- الأولية المطلقة. ٢- الآخرية والبقاء. ٣- الظهور والإظهار. ٤- البطون.

٥- **من فوائد الإيمان بها:**

• (الأول) يدل على أن كل ما سواه حادث بعد أن لم يكن، ويوجب للعبد أن يلحظ فضل ربه في كل نعمة دينية، ودنيوية، إذ السبب، والمُسَبَّب منه تعالى.

• (الآخر) يفيد أنه هو الغاية، والصمد الذي تصمد إليه المخلوقات بتألهها، ورغبتها، ورهبتها، وجميع مطالبها.

• (الظاهر) يدل على عظمة الله وعظمة صفاته، واضمحلال كل شيء عند عظمته من ذوات، وصفات، ويدل على علوه.

• (الباطن) يدل على اطلاعه على السرائر، والضمائر، والخفايا، ودقائق الأشياء، كما يدل على كمال قربه[(١)].

الاسم الرابع والعشرون (العليم)

١- **دليله من السنة:** حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «**لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**»[(٢)].

٢- **ورد هذا الاسم الجليل:** مائة واثنان وخمسين مرة في كتاب الله.

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٢٦)، واتفقا عليه، بلفظ: «الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ»، البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

٣- **معناه: «العليم»:** هو الذي أحاط علمه بالظواهر، والبواطن، والإسرار، والإعلان، والواجبات، والمستحيلات، والممكنات. وبالعالم العلوي والسفلي، وبالماضي، والحاضر، والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء[١].

٤- **الصفة:** العلم.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الخوف من الله سبحانه، وخشيته، ومراقبته والاستقامة على شرعه.
- التسليم لأحكامه.
- الاستيقان بعلم الله يُثمر الرجاء ويدفع اليأس.

وقال شيخنا وفقه الله: (٢٥- الغفور، ٢٦- الودود، ٢٧- المجيد.) الدليل قال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥﴾ [البروج:١٤-١٥]

الشرح:

الاسم الخامس والعشرون (الغفور)

١- **دليله من السنة:** تقدم مع ذكر اسم الله الرحيم.

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في واحد وتسعين موضعًا من كتاب الله.

٣- **معناه:** الذي يستر ذنوب عباده، [ويمحوها]، ويقيهم شرها. [٢]

٤- **الصفة:** المغفرة، والغَفر.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- محبة الله تعالى، وحمده على رحمته لعباده.
- عدم القنوط من رحمته.

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٧٠).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص٨٣٦ ت الفحل) بمعناه.

- التوبة من الذنوب، وطلب المغفرة من الله جل في علاه.

فائدة: (الغافر) من أسماء الله تعالى ولم يذكره شيخنا حفظه الله تعالى هنا وقد سئل عنه فأثبته واستدل بقول الله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣﴾ [سورة غافر:٣].

الاسم السادس والعشرون (الودود)

١- لا أعلم له دليلًا من السنة.

٢- ورد هذا الاسم: مرتين في كتاب الله.

٣- معناه: الذي يحب أنبياءه، ورسله، وأتباعهم، ويحبونه، فهو أحب إليهم من كل شيء[(١)].

٤- الصفة: الوُدُّ.

٥- من فوائد الإيمان به:

- محبة الله أكثر من كل شيء.
- قوة الرجاء في قلب المؤمن.
- الفرح بالهداية إلى مذهب السلف الصالح الذين يثبتون لله أسماءه وصفاته.
- اتباع الرسول ﷺ؛ لأن محبة الله تعالى تنال بذلك.

الاسم السابع والعشرون (المجيد)

١- دليله من السنة: حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ،**

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٤٢).

كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

٢- **ورد هذا الاسم:** في موضعين من كتاب الله، أحدهما صريح، والثاني في الآية المذكورة على قراءة الرفع.

٣- **معناه:** الموصوف بصفات المجد، والكبرياء، والعظمة، والجلال، الذي هو أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، وأجلُّ وأعلى، وله التَّعظيم، والإجلال في قلوب أوليائه وأصفيائه، قد ملئت قلوبهم من تعظيمه، وإجلاله، والخضوع له، والتذلل لكبريائه[٢].

٤- **الصفة:** المجد.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- التواضع لله تعالى.
- شكر الله على عطائه، وكرمه، وتوسيعه على خلقه.
- تمجيده سبحانه بأذكار التعظيم.

وقال شيخنا وفقه الله: (٢٨- الرزاق، ٢٩- القوي، ٣٠- المتين.) الدليل قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات:٥٨] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾ [الشورى:١٩].

الشرح:

الاسم الثامن والعشرون (الرزاق)

١- **دليله من السنة:** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ

(١) متفق عليه، البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧).
(٢) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٨).

ﷺ «إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»(١).

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** في هذه الآية فقط.

٣- **معناه:** قال الخطابي: هُوَ المُتَكَفِّلُ بِالرزْقِ، والقَائمُ عَلَى كُل نَفْس بمَا يُقِيْمُهَا مِنْ قُوْتِهَا، وَسِعَ الخَلْقَ كُلَّهُمْ رِزْقُهُ ورَحْمَتُهُ، فَلَمْ يَخْتَصَّ بذَلِكَ مُؤْمِناً دون كَافِرٍ، وَلَا وَليًّا دوْنَ عَدُو.(٢)

٤- **الصفة:** الرَّزْق.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- القيام بحق الله تعالى الذي خلق ورزق وأعدَّ وأمدَّ
- الحياء منه سبحانه أن نأكل من رزقه، ونصرف شيئًا من العبادة لغيره، أو شيئًا من الوقت في غير مرضاته.
- التوكل على الله.
- قطع الطمع عما في أيدي الناس؛ إنما هم أسباب الله مسخرهم إن شاء.

الاسم التاسع والعشرون (القوي)

١- **دليله من السنة:** حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ الصَّلَوَاتِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا فَأَقَامَ. الحديث.»(٣).

٢- **ورد هذا الاسم:** تسع مرات في كتاب الله الكريم.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٩٣)، وغيره، وصححه الألباني، والوادعي رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

(٢) [شأن الدعاء (١/ ٥٤)].

(٣) أخرجه أحمد (١١١٩٨)، وصححه الألباني، والوادعي رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

٣- **معناه:** قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَيْ: لَا يَغْلِبُهُ غَالِبٌ وَلَا يَفُوتُهُ هاربٌ(١).

٤- **الصفة:** القوة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- التواضع لله والقيام بأمره واجتناب نهيه سبحانه، وكذلك التواضع لخلقه.
- التوكل عليه تقدست أسماؤه.
- الثقة بنصره للمؤمنين، وتدميره للكافرين.
- التبرؤ من حولك وقوتك، إلى حول الله وقوته.

الاسم الثلاثون (المتين)

١- **دليله من السنة:** انظر الاسم (٢٨).

٢- **ورد هذا الاسم:** في هذه الآية فقط

٣- **معناه:** قال الخطابي: - والمتين - الشديد القوي الذي لا تنقطع قوته ولا تلحقه في أفعاله مشقة، ولا يمسه لغوب(٢).

٤- **الصفة:** المتانة، والشدة.

٥- **الفائدة:** كالذي قبله.

وقال شيخنا حفظه الله: (٣١- الخير، ٣٢- الحافظ، ٣٣- الحفيظ) الدليل قال تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ [يوسف:٦٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ حَفِيظٞ ٥٧﴾ [هود:٥٧].

الشرح:

---

(١) «التفسير» (٤/٧٨)، تفسير سورة الأنفال الآية (٥٢).

(٢) انظر كتاب «ولله الأسماء الحسنى» للجليل (٤٠٢).

الاسم الحادي والثلاثون (الخير)

١- لا أعلم له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في واحد وعشرين موضعًا من كتاب الله الكريم وهو من الأسماء المضافة منها قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الجمعة:١١]. وقوله: ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [سورة الأعراف:١٥٥]. وقوله: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ [سورة آل عمران:١٥٠]. وقوله: ﴿ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سورة يوسف:٣٩]. أي: أم الله خير.

* هذا وقد تسمى به عبد الخير وهو قيس بن ثابت بن قيس كما في الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٢٠) ولو كان تعبيدًا لغير الله لم يقرَّ عليه، ومن أصحاب علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عبد خير بن يزيد الخيواني ويقال عبد الخير روايته عنه في السنن.

٣- **معناه:** الحسن في ذاته وصفاته وأفعاله الموصل لعباده ما ينفعهم ويصلحهم.

٤- **الصفة:** الخيرية.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- اعتقاد المسلم أن كل ما يصله من خير إنما هو من الله تعالى.
- أن الله أرحم بالإنسان من نفسه ومن كل مخلوق، فهو الذي يحفظه ويرزقه، ويهديه.

الاسم الثاني والثلاثون (الحافظ)

١- لا أعلم له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في القرآن الكريم مرة بالإفراد ومرتين بالجمع

للتعظيم وهما ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [سورة الحجر:٩].
﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ۝٨٢﴾ [سورة الأنبياء:٨٢].

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والحفظ يتضمن معنيين: أحدهما: أنه تعالى الحافظ لعباده من جميع ما يكرهون(١). اهـ، (الوجه الثاني يذكر في الاسم التالي).

٤- **الصفة:** الحفظ.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- مراقبة الله عَزَّوَجَلَّ في الأقوال، والأعمال، وكل ما يأتيه الإنسان ويذره.
- البعد عن الأعمال السيئة.
- الإكثار من حمد الله وشكره على حفظه لعباده وحفظه لأوليائه خاصة.

الاسم الثالث والثلاثون: الحفيظ

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في المعنى الآخر للحفظ: أنه قد حفظ على عباده ما عملوه من خير، وشر، وطاعة، ومعصية، فإنَّ علمه محيط بجميع أعمالهم ظاهرها، وباطنها وقد كتب ذلك في اللوح المحفوظ(٢). اهـ.

٤- **الصفة:** الحفظ.

٥- **الفائدة:** تقدمت.

وقال شيخنا حفظه الله: (٣٤- العالم، ٣٥- الكبير، ٣٦- المتعال.) الدليل قال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾ [الرعد:٩]

(١) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (١٨٣).
(٢) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (١٨٣).

الشرح:

الاسم الرابع والثلاثون: (العالم)

١- دليله من السنة: حديث عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «**اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم في كتاب الله الكريم: ثلاث عشرة مرة مضافًا.

٣- معناه: فهو اللهُ العالمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِه وبِمَا يكونُ ولمَّا يكُنْ بعْدُ قَبْل أن يكون لم يَزَل عالِماً ولا يَزالُ عالماً بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافيةٌ(٢).

٤- الصفة: العلم.

٥- الفائدة: تقدمت مع الاسم رقم (٢٤).

الاسم الخامس والثلاثون: (الكبير)

١- دليله من السنة: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ**»(٣).

٢- ورد هذا الاسم: ست مرات في كتاب الله الكريم.

٣- معناه: قال ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿ٱلۡكَبِيرُ﴾، يَعْنِي: الْعَظِيمَ، الَّذِي كُلُّ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٧٠).

(٢) «لسان العرب» (١٢/ ٤١٦).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٠٠).

شَيْءٍ دُونَهُ ، وَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْهُ[١]. اهـ.

٤- **الصفة:** الكِبَر، بمعنى العظيم.

٥- **الفائدة:** انظر اسم الله المتكبر رقم (١٤).

الاسم السادس والثلاثون: (المتعال)

١- **دليله من السنة:** انظر اسم الله المتكبر رقم (١٤).

٢- **ورد هذا الاسم:** في هذه الآية لا غير.

٣- **معناه:** المستعلي على كل شيء، بقدرته ، بذاته، وصفاته، وأفعاله [٢].

٤- **الصفة:** العلو.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- التذلل لله تعالى، والخضوع له .
- الخوف من الله وحده .
- تنزيه الله سبحانه عن كل نقص وعيب.

وقال شيخنا جزاه الله عنا خيرًا: (٣٧- المالك، ٣٨- المليك، ٣٩- المقتدر) الدليل قال تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة:٤]، وقال تعالى: ﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ۝٥٥﴾ [القمر:٥٥].

الشرح:

الاسم السابع والثلاثون: (المالك)

١- **دليله من السنة:** حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ**»، زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: «**لَا مَالِكَ**

(١) «التفسير» (١٨/ ٦٧٦).

(٢) انظر تفسير الألوسي روح المعاني (٧/ ١٠٥) وتفسير الطبري جامع البيان - ط هجر (١٣/ ٤٥٢)

إِلَّا اللهُ عَزَّوَجَلَّ»[١].

٢- **ورد هذا الاسم:** مرتين مضافًا.

٣- **معناه:** قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مالك الملك: أَيِ: الْمَالِكُ لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا بِلَا مُمَانَعَةٍ وَلَا مُدَافَعَةٍ[٢]. اهـ.

٤- **الصفة:** المُلك.

٥- **الفائدة:** تقدمت عند اسم الله الملك.

الاسم الثامن والثلاثون (المليك)

١- **دليله من السنة:** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ**»[٣]، الحديث.

٢- **ورد هذا الاسم:** في موضع واحد من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٣- **معناه:** قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَيْ: عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْخَالِقِ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَمُقَدِّرِهَا، وَهُوَ مُقْتَدِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ مِمَّا يَطْلُبُونَ وَيُرِيدُونَ[٤]. اهـ.

٤- **الصفة:** الملك.

٥- **الفائدة:** تقدمت.

الاسم التاسع والثلاثون (القدير)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في أربعة مواضع من كتاب الله واحد بالجمع للتعظيم.

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: القدير: كامل القدرة بقدرته أوجد

---

(١) متفق عليه، البخاري (٢١٤٣)، ومسلم (٢٩٨٧)، والرواية عند مسلم.

(٢) «التفسير» (٨/٧٩)، تفسير سورة الحشر الآية (٢٣).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٧٧)، وهو في «الصحيح المسند» (١٠٣٨) للوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) «التفسير» (٧/٤٨٧)، تفسير سورة القمر الآية (٥٥).

الموجودات، وبقدرته دبرها، بقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئًا قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد[١]. اهـ.

٤- **الصفة:** القدرة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- صدق التوكل على الله والتعلق به وحده والثقة في كفايته.
- الثقة في رحمة الله وحكمته ولطفه.
- العلم بأن الله أقدر عليك منك على المساكين فتبتعد عن الظلم.

وقال الشيخ نفع الله به: (٤٠ - الأحد، ٤١- الصمد) الدليل قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص:١-٢]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ...وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدٌ» [أخرجه البخاري:٤٩٧٤].

الشرح:

الاسم الأربعون، والحادي والأربعون (الأحد، الصمد)

١- ذكر الشيخ دليلهما من السنة، والحمد لله.

٢- **وردا:** في هذا الموضع لا غير من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٣- **معناهما: الأحد:** هو الذي تَوحَّد بجميع الكمالات، وتفرَّد بكل كمال، ومجد وجلال، وجمال، وحمد، وحكمة، ورحمة، وغيرها من صفات الكمال فليس له فيها مثيل ولا نظير، ولا مناسب بوجه من الوجوه فهو الأحد في حياته، وقيوميته،

---

(١) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (٩٤٧).

وعلمه، وقدرته، وعظمته، وجلاله، وجماله، وحمده، وحكمته، ورحمته، وغيرها من صفاته، موصوف بغاية الكمال، ونهايته من كل صفة من هذه الصفات فيجب على العبيد توحيده، عقدًا، وقولًا، وعملًا[(١)].

ومعنى الصمد: قال شيخ الإسلام: الذي يفتقر إليه كل شيء ويستغني عن كل شيء[(٢)].

٤- **الصفة:** الأحدية، والصمدية.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- إفراد الله تعالى بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات.
- تعلق القلوب بالله وحده وهذا الشعور يريح القلب ويقطع التعلق بمن لا يملكون شيئًا.

وقال الشيخ وفقه الله: (٤٢- الواحد ٤٣ -القهار) الدليل قال تعالى ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾ [الرعد: ١٦].

الشرح:

الاسم الثاني والأربعون (الواحد)

١- **الدليل من السنة:** سيأتي في الاسم بعد هذا.

٢- **ورد هذا الاسم:** اثنتين وعشرين مرة منها ست مرات مقترنًا بالقهار.

٣- **معناه:** قال الخطابي: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر .اهـ[(٣)]،

---

(١) « تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي » (ص١٦٧).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٥/ ٥١٥). وهذا المعنى يشمل ما عداه لأن مدارها كلها على غنى الله وافتقار خلقه.

(٣) «شأن الدعاء » (١/ ٨٢).

فهو: المتفرد في ذاته وصفاته وأفعاله وربوبيته وإلهيته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤًا أحد.

٤- **الصفة:** الوحدانية.

٥- **الفائدة:** انظر اسم الله الأحد.

الاسم الثالث والأربعون (القهار)

١- **الدليل من السنة:** حديث عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**عَلَى الصِّرَاطِ**»(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** في كتاب الله ست مرات.

٣- **معناه:** قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: أَيِ: الَّذِي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَغَلَبَهُ وَدَانَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَضَعَتْ لَهُ الْأَلْبَابُ(٢). اهـ.

٤- **الصفة:** القهر.

٥- **من فوائد الإيمان به:** الالتجاء إلى الله ومعرفة أن نواصي العباد بيده.

وقال شيخنا حفظه الله: (٤٤- الولي، ٤٥-الحميد)، الدليل قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [الشورى:٢٨]

الشرح:

الاسم الرابع والأربعون (الولي)

١- **دليله من السنة:** حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٦٩)، وصححه الألباني، والوادعي رَحِمَهُمَا اللَّهُ.
(٢) «التفسير» (٤/ ٤٤٧)، تفسير سورة إبراهيم الآية (٤٨).

ﷺ، جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي، يَعْنِي فُلَانًا، لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**»(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** ثنتي عشرة أو خمس عشرة مرة في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** هو مولى الخلق أجمعين بمعنى أنه سيدهم ومالكهم وخالقهم ومعبودهم الحق (٢).

٤- **الصفة:** الولاية العامة.

٥- **من فوائد الإيمان بهذا الاسم:**

- السعي إلى نيل وَلَاية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بتحقيق الإيمان، والتقوى.
- طمأنينة قلوب المؤمنين والثقة في نصر الولي الحميد.

الاسم الخامس والأربعون (الحميد)

١- **دليله من السنة:** تقدم مع اسم الله المجيد.

٢- **ورد هذا الاسم:** في كتاب الله الكريم سبع عشرة مرة.

٣- **معناه:** هو الذي استحق الحمد على فضله وإحسانه وعلى أسمائه وصفاته وأفعاله.

٤- **الصفة:** الحمد.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ هو المحمود في ذاته وصفاته وأفعاله وهذا يثمر محبته سبحانه والحياء منه وإمضاء العمر في طاعته واجتناب نواهيه.
- ذكره سبحانه وشكره بكل ذكر متضمن حمده.
- اليقين بأنه مستحق للحمد كله فله جميع المحامد.

---

(١) متفق عليه، البخاري (٥٩٩٠)، ومسلم (٢١٥)، واللفظ له.

(٢) الموسوعة العقدية - الدرر السنية (٢/ ٢٠).

وقال شيخنا وفقه الله: (٤٦- المولى، ٤٧- النصير) الدليل قال تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [الحج:٧٨].

الشرح:

الاسم السادس والأربعون (المولى)

١- دليله من السنة: حديث البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأصحابه يوم أحد حين قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أُعْلُ هُبَلْ، أُعْلُ هُبَلْ: «**أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ**»، قَالَ: إِنَّ لَنَا العُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟**»، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُ مَوْلاَنَا، وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم: اثنتي عشرة مرة في كتاب الله.

٣- معناه: هو الناصر والمعين الذي يتولى الصالحين.

٤- الصفة: الولاية الخاصة.

٥- من فوائد الإيمان به: الثقة بالله ونصره وكفايته.

الاسم السابع والأربعون (النصير)

١- دليله من السنة: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**»(٢).

٢- ورد هذا الاسم: أربع مرات في كتاب الله الكريم.

٣- معناه: هو الذي ينصر أولياءه على أعدائه ويبين لهم ما يحذرون منه ويعينهم

(١) أخرجه البخاري (٣٠٣٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وصححه الألباني، والوادعي رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

عليهم فولايته فيها حصول الخير، ونصره فيه زوال الشر [١].

٤- **الصفة:** النصرة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الثقة بنصر الله وعدم الخوف من الكافرين مع الأخذ بالأسباب الشرعية.
- وأن الأخذ بالأسباب لا يخل بالإيمان بنصر الله.
- شعور العبد بحاجته لنصر الله عَزَّوَجَلَّ في جميع أحواله وأنه مخذول إن وكله الله إلى نفسه أو إلى أحد سواه.

وقال شيخنا زاده الله من فضله: (٤٨- الرقيب ٤٩- الشهيد)، الدليل قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾﴾ [المائدة:١١٦-١١٧].

الشرح:

الاسم الثامن والأربعون (الرقيب)

١- **دليله من السنة:** حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**، ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [الأنبياء:١٠٤]، **أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ:** ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

---

(١) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (ص١٨١).

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة:١١٨]»[(١)].

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٣- **معناه:** الرقيب المطلع على ما أكنته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات وأجراها على أحسن نظام وأكمل تدبير.

٤- **الصفة:** الرَّقابة أو المراقبة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- مراقبة الله في جميع الأحوال.
- دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه على ظاهره وباطنه.
- البعد عن المعاصي والسيئات وذنوب الخلوات.
- الحياء من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يرى عبده على معصيته.

الاسم التاسع والأربعون (الشهيد)

١- **دليله من السنة:** تقدم في الاسم قبل هذا.

٢- **ورد هذا الاسم:** في ثمانية عشر موضعًا من كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشَّهِيدُ: الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، بَلْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُشَاهِدٌ لَهُ، عَلِيمٌ بِتَفَاصِيلِهِ[(٢)]. اهـ.

٤- **الصفة:** الشهادة التي هي ضد الغياب.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الإيمان بأن الله مطلع على جميع أعمالنا فيثمر من ذلك خوف ووجل وحياء

---

(١) متفق عليه، البخاري (٤٦٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠).
(٢) «مدارج السالكين» (٣/ ٤٣٣).

منه وحذر من عقابه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

- أنه يشهد على عباده بما عملوه والموفق من رزقه الله الحياء والوجل فجاهد نفسه في إرضاء ربه حتى الممات.

وقال شيخنا وفقه الله: (٥٠- السميع ٥١- البصير)، الدليل قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝٢٠﴾ [غافر:٢٠].

الشرح:

الاسم الخمسون (السميع)

١- دليله من السنة: عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ، هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ , ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ»(١).

٢- ورد هذا الاسم في كتاب الله الكريم: خمسة وأربعين مرة.

٣- معناه: الذي يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات.

٤- الصفة: السمع.

٥- من فوائد الإيمان به:

- إثبات صفة السمع لله تعالى على ما يليق بجلاله.
- إصلاح القول والحرص على أن لا يسمع الرب من عبده إلا ما يحب.
- محاسبة اللسان على سقطاتها والحياء من السميع سبحانه أن يسمع منا غير الخير ويا لَلَّه العجب كيف يخجل أحدنا أن تُسمَع منه زلّة ولكنه يُسمِع ربَّه ذلك.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٢) ومسلم (٢٧٠٤).

الاسم الحادي والخمسون (البصير)

١- دليله من السنة: عن أبي يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾ [النساء: ٥٨] قَالَ: **«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ»**، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: **«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ»**، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقْرِئُ: يَعْنِي: إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي أَنَّ لِلَّهِ سَمْعًا وَبَصَرًا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»(١).

٢- ورد هذا الاسم: في اثنين وأربعين موضعًا من كتاب الله الكريم.

٣- معناه: هو الذي يرى كل شيء وإن دق وإن صغر بصير بعباده، وبما يستحقه كل أحد وبما يعمله كل أحد.

٤- الصفة: البصر.

٥- من فوائد الإيمان به:

- إصلاح القلب والعمل لأنهما موضع نظر الله من العبد.
- تحسين العبادة لله وإخلاصها، والبعد عن أن يرانا وقد التفتت قلوبنا إلى غيره وأردنا بعملنا سواه عائذين بالله من ذلك.
- صبر العبد واحتسابه حين يناله من أعدائه أذى لعلمه أن الله يرى ذلك، وانتظار نصره.

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٢٨)، وصححه الألباني والوادعي.

وقال شيخنا وفقه الله: (٥٢- الحق، ٥٣- المبين) الدليل قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ [النور:٢٥].

الشرح:

الاسم الثاني والخمسون: (الحق)

١- دليله من السنة: تقدم في الاسم الثاني برقم (٢).

٢- ورد هذا الاسم في كتاب الله الكريم: عشرَ مرات.

٣- معناه: قال الخطابي: هُوَ الْمُتَحَقِّقُ كَوْنُهُ وَوُجُوْدُهُ وكُلُّ شَيْءٍ صَحَّ وجُودُهُ وَكَوْنُهُ فَهُوَ حَقٌّ. وقال السعدي: الله عز وجل هو الحق في ذاته وصفاته كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به فهو الذي لم يزل، ولا يزال، بالجلال، والجمال، والكمال موصوفاً ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له، هي الحق، وكل شيء ينسب إليه، فهو حق [(١)].

٤- الصفة: الحق.

٥- من فوائد الإيمان به:

- التسليم التام لأحكام الله واليقين بأنه كلها حق وخير ولله في ذلك الحكمة البالغة. تأمل كذلك في معناه الذي ذكره السعدي.
- القبول التام بكل ما أخبر الله به فهو حق وصدق.
- الشوق إلى لقاء الحق جل شأنه وذلك لمن أحسن العمل.

(١) شأن الدعاء (١/ ٧٦) و تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص٩٤٩) بتصرف يسير.

الاسم الثالث والخمسون: (المبين)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- ورد هذا الاسم: في هذه الآية لا غير.

٣- معناه: قال الزجاجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المبين لعباده سبيل الرشاد، والموضح لهم الأعمال الموجبة لثوابه والأعمال الموجبة لعقابه، والمبين لهم ما يأتونه ويذرونه(١)، وقال الخطابي: هُو البَيِّن أمْرُهُ فِي الوَحْدانيةِ، وَأنه لَا شَرِيْك لَهُ(٢).

٤- الصفة: الظهور، والبيان، والإبانة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- حمد الله الذي وضح لنا شرعه ولم يجعلنا في لبس.
- وأنه تعالى تعرف إلى خلقه بأسمائه وصفاته.
- شكره جل شأنه الذي نزل كتابه تبيانًا لكل شيء.
- وأرسل رسوله ﷺ ليبين للناس ما نزل إليهم.

وقال شيخنا حفظه الله: (٥٤- اللطيف ٥٥- الخبير) الدليل قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [الملك:١٤].

الشرح:

الاسم الرابع والخمسون (اللطيف)

١- دليله من السنة: حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ قال: «مَا لَكِ؟ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً»، قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»(٣).

---

(١) «اشتقاق أسماء الله» (١٨١).

(٢) «الاعتقاد والهداية» (٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٤).

٢- **ورد هذا الاسم:** سبع مرات في القران الكريم

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اللطيف»: الذي لطُفَ علمه حتى أدرك الخفايا، والخبايا، وما احتوت عليه الصدور، وما في الأراضي من خفايا البذور ولطف بأوليائه، وأصفيائه، فيسرهم لليسرى وجنبهم العسرى، وسهل لهم كل طريق يوصل إلى مرضاته وكرامته وحفظهم من كل سبب ووسيلة توصل إلى سخطه، من طرق يشعرون بها، ولا يشعرون بها[١]. اهـ.

٤- **الصفة:** اللطف.

٥- **من فوائد الايمان به:**

- محبة الله عَزَّوَجَلَّ.
- الحياء والإجلال لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- محاسبة النفس على جميع الأعمال.

الاسم الخامس والخمسون (الخبير)

١- **دليله من السنة:** حديث عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [الأنعام:٥٩] **خَمْسٌ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾»[٢].

٢- **ورد هذا الاسم:** خمسة وأربعين مرة في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالْخَبِيرُ الَّذِي انْتَهَى عِلْمُهُ إِلَى الْإِحَاطَةِ

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٢٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢٧).

بِبَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وَخَفَايَاهَا كَمَا أَحَاطَ بِظَوَاهِرِهَا[١]. اهـ.

٤- **الصفة:** الخبرة.

٥- **من فوائد الايمان به:**

- من علم أن الله سبحانه هو الخبير راقب ربه وارتدع عن ذنبه.
- إصلاح النيات والمقاصد.
- أنه سبحانه يهلك المجرمين لعلمه بإجرامهم وظلمهم.

وقال شيخنا وفقه الله: (٥٦- القريب ٥٧- المجيب) الدليل قال تعالى:

﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾ [هود:٦١]

الشرح:

الاسم السادس والخمسون (القريب)

١- **دليله من السنة:** تقدم برقم (٥٠).

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله تعالى.

٣- **معناه:** القريب من كل أحد، وقربه نوعان: قرب عام: من كل أحد بعلمه، وخبرته، ومراقبته، ومشاهدته، وقرب خاص: من عابديه، وسائليه، ومحبيه[٢].

٤- **الصفة:** القرب

٥- **من فوائد الايمان به:**

- الأنس بالله وطلب العون منه وحده.
- قوة الرجاء في الله سبحانه.
- الخوف منه والحذر والحياء.

---

(١) «الصواعق» (٢/ ٤٩٢).

(٢) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٢٨).

- مناجاته للحاجات والإلحاح عليه بالدعوات.
- التقرب من سبحانه بطاعته.

الاسم السابع والخمسون (المجيب)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** مرتين في كتاب الله الثاني بلفظ الجمع للتعظيم ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ۝٧٥﴾ [سورة الصافات:٧٥].

٣- **معناه:** هو المجيب لدعوة الداعين وسؤال السائلين وعبادة المستجيبين[١].

٤- **الصفة:** الإجابة والاستجابة.

٥- **من فوائد الايمان به:**

- أن الله جل في علاه يجيب من دعاه إذا أتى بشروط الإجابة، وحذر من الموانع، وكم ذكر الله لنا إجابته دعاء أنبيائه، وصالحي خلقه في كتابه الكريم.
- غنى الله عن عباده وإكرامه لهم.
- اللجوء إليه والتضرع بين يديه.

وقال شيخنا حفظه الله: (٥٨-الكريم، ٥٩- الأكرم)، الدليل قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾ [الانفطار:٦]، وقال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [العلق:٣].

الشرح:

الاسم الثامن والخمسون (الكريم)

١- **دليله من السنة:** عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ**

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣٥).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»[(١)].

٢- **ورد هذا الاسم:** في موضعين من كتاب الله، والثالث على قراءة وهو قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ[ٱلْكَرِيمُ] ﴿١١٦﴾﴾ [المؤمنون:١١٦]، بالرفع.

٣- **معناه:** قال الخطابي: هو الذي يبدأ بالنعمة قبل الاستحقاق ، ويعطي الإحسان من غير استثابة ،ويغفر الذنب، ويعفو عن المسيء[(٢)].

٤- **الصفة:** الكرم.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- محبة الرب سبحانه على كرمه ونعمه، الدينية والدنيوية.
- الحياء منه أن نصرف الأعمار في غير طاعته وقد خلق فسوى.
- طلب الحاجات منه سبحانه وكثرة دعائه.
- أن المكرم من أكرمه الله بالإيمان والهدى وسلوك سبيل رسوله ﷺ.

الاسم التاسع والخمسون: (الأكرم)

١- **دليله من السنة:** حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا في بدء الوحي قالت: قال رسول الله ﷺ«**فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ:** ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾ [العلق:٢]»[(٣)].

٢- **ورد هذا الاسم:** في الآية المذكورة لا غير.

٣- **معناه:** قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن الكريم هو البهي الكثير الخير العظيم النفع[(٤)]. اهـ.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٥٥٦)، وصححه الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٢) شأن الدعاء (١/ ٧١)
(٣) أخرجه البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠).
(٤) «التبيان في أقسام القرآن» (٢٢٥).

٤- **الصفة:** الكرم والإكرام.

٥- **الفائدة:** تقدمت في الذي قبله.

فائدة: (ذو الجلال والإكرام)

من أسماء الله تعالى ذو الجلال والإكرام وهو من الأسماء المضافة ورد في موضعين من كتاب الله الكريم قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [سورة الرحمن:٧٨]. **وفي السنة:** عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(١).

وقال شيخنا جزاه الله خيرًا: (٦٠- العلي، ٦١-العظيم) الدليل قال تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة:٢٥٥].

الشرح:

الاسم السّتون (العليُّ)

١- **دليله من السنة:** حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ - قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ -، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»**(٢).

٢- **ورد هذا الاسم:** في ثمانية مواضع من كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** هو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر. فهو الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى.

---

(١) **صحيح:** أخرجه أحمد (١٧٨٧٠) وهو في الصحيح المسند (٣٣٢) (١/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٤).

وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى [١].

٤- **الصفة:** العلو.

٥- **الفائدة:** تقدمت برقم (٣٦).

الاسم الحادي والستون: (العظيم)

١- **دليله:** تقدم برقم (٢٤)

٢- **ورد هذا الاسم:** ست مرات في كتاب الله وقد وهم من ذكر تسعًا فالثلاث الباقيات صفة للعرش.

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ : الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء والمجد والبهاء الذي تحبه القلوب وتعظمه الأرواح[٢]. اهـ.

٤- **الصفة:** العظمة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الخشوع والخضوع لله وإفراده بالعبادة.
- إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات.
- البعد عن معصية الله سبحانه .

وقال شيخنا حفظه الله (٦٢ الحسيب، -٦٣ الوكيل) الدليل قال تعالى:
﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣].

الشرح:

الاسم الثاني والستون: (الحسيب)

١- **دليله من السنة:** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص٩٤٦)

(٢) «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن» (٩٥٤).

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**» مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَنًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ**»(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله الكريم.

معناه: هو **العليم** بعباده، **كافي المتوكلين، المجازي** لعباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق أعمالهم وجليلها (٢).

٣- **الصفة:** الحَسْبُ، والمحاسبة.

٤- **من فوائد الايمان به:**

- التوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ والثقة به.
- خوف المؤمن من لقاء الله ومحاسبته وأن يكون العبد مستعدًا للقاء الله بطاعته.

الاسم الثالث والستون: (الوكيل)

١- **دليله من السنة:** حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ**»(٣).

٢- **ورد هذا الاسم:** أربع عشرة مرة في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** ١- الكفيل. ٢- الكافي. ٣- المدبر. ٤- الحفيظ لخلقه القادر على ذلك(٤).

٤- **الصفة:** التوكل بالغير.

٥- **من فوائد الايمان به:** يجعلك تلجأ إلى الله وتفوض أمرك إليه وتتوكل عليه.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).
(٢) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص١٨٢).
(٣) أخرجه البخاري (٤٥٦٤).
(٤) الموسوعة العقدية - الدرر السنية (٢/ ١٩) لخصها من كلام السعدي.

وقال شيخنا حفظه الله (٦٤- الشكور، ٦٥- الحليم) الدليل قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾ [التغابن:١٧].

الشرح:

الاسم الرابع والستون: (الشكور)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في أربعة مواضع من كتاب الله.

٣- **معناه:** هو الذي يشكر القليل من العمل، ويغفر الكثير من الزلل، ويضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب ، ويذكر من ذكره، ومن تقرب إليه بشيء من الأعمال الصالحة تقرب الله منه أكثر(١).

٤- **الصفة:** الشكر.

٥- **من فوائد الايمان به:**

- استشعار فضل الله وكرمه ولطفه بعباده.
- القيام بشكر الله سبحانه بالقلب، واللسان والجوارح.

الاسم الخامس والستون: (الحليم)

١- **دليله من السنة:** تقدم برقم (٢٤).

٢- **ورد هذا الاسم:** في أحد عشر موضعًا من كتاب الله.

٣- **معناه:** هو الذي لا يعاجل عبده بالعقوبة(٢) ؛ليتوب إليه.

٤- **الصفة:** الحِلم.

٥- **من فوائد الايمان به:**

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص٩٤٩).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير لابن الأمير الصنعاني (٤/ ٣٧٣).

- محبة الله جَلَّ وَعَلَا والحياء منه.
- قوة الرجاء وعدم اليأس من رحمة الله.
- الحذر من غضبه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لأنه يمهل ولا يهمل.

وقال شيخنا حفظه الله: (٦٦- البر) الدليل قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾ [الطور:٢٨].

الشرح:

الاسم السادس والستون: (البَرُّ)

١- **لم أجد له دليلا من السنة:** ولكن فيه أثر عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عند ابن أبي شيبة: أَنَّهَا مَرَّتْ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الطور:٢٧] فَقَالَتْ: «**اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا، وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ**» فَقِيلَ لِلْأَعْمَشِ: فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «فِي الصَّلَاةِ»(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** في هذا الموضع لا غير.

٣- **معناه:** ١- هُوَ الْمُحْسِنُ إِلَى خَلْقِهِ، عَمَّهُمْ بِرِزْقِهِ، ٢- وَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ بِوِلَايَتِهِ، وَمُضَاعَفَةِ الثَّوَابِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالتَّجَاوُزِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ (٢).

٤- **الصفة:** البر والإبرار.

٥- **من فوائد الايمان به:**
- شكر الله تعالى على إحسانه بنعم الدين والدنيا.
- الاستيقان بثواب الله ووعده.

---

(١) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١٧٤).
(٢) الاعتقاد للبيهقي (ص٥٩)

وقال شيخنا وفقه الله (٦٧-الشاكر) الدليل قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾ [النساء:١٤٧].

الشرح:

الاسم السابع والستون: (الشاكر)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- ورد هذا الاسم: في موضعين من كتاب الله الكريم.

٣- معناه: قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: مَنْ شَكَرَ شَكَرَ لَهُ، وَمَنْ آمَنَ قَلْبُهُ بِهِ عَلِمَهُ، وَجَازَاهُ عَلَى ذَلِكَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ [(١)]. اهـ.

٤- الصفة: الشكر.

٥- الفائدة: تقدمت برقم (٦٤).

وقال شيخنا سدده الله (٦٨- الوهاب) الدليل قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾﴾ [ص:٩].

الشرح:

الاسم الثامن والستون: (الوهّاب)

١- دليله من السنة: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُونَ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾ فَرَدَّهُ اللَّهُ خَائِبًا**»[(٢)].

(١) «التفسير» (٢/٤٤٢)، تفسير سورة النساء الآية (١٤٧).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٧٢٩)، والحديث في «الصحيحين» دون الشاهد.

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله

٣- **معناه:** قال البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الْوَهَّابُ: هُوَ الَّذِي يَجُودُ بِالْعَطَاءِ الْكَثِيرِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثَابَةٍ(١). اهـ.

٤- **الصفة:** الوهب.

٥- **من فوائد الايمان به:**

- القيام بشكر الله عَزَّوَجَلَّ على هباته العظيمة الدينية والدنيوية.
- المحافظة على نعم الله بشكرها والبعد عن أسباب فقدها.
- العلم بأن من وهبها قادر على إذهابها.
- سؤال الله بهذا الاسم أن يهب لك ما تحتاجه من خير الدينا والآخرة بغير تعدٍّ في الدعاء.

وقال شيخنا حفظه الله: (٦٩- القاهر) الدليل قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾ [الأنعام:١٨]

الشرح:

الاسم التاسع والستون: (القاهر)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في موضعين من كتاب الله.

٣- **معناه:** قال ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الْمُذَلِّلُ الْمُسْتَعْبِدُ خَلْقَهُ الْعَالِي عَلَيْهِمْ(٢). اهـ.

٤- **الصفة:** القهر.

٥- **الفائدة:** انظر الاسم (٤٣).

---

(١) «الاعتقاد والهداية» (٥٩).

(٢) «التفسير» (١١/٢٨٨).

وقال شيخنا وفقه الله (٧٠- الغفار) الدليل قال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ٦٦﴾ [ص:٦٦].

الشرح:

الاسم السبعون: (الغفَّار)

١- دليله من السنة: حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ**»(١).

٢- ورد هذا الاسم: في أربعة مواضع في كتاب الله.

٣- معناه: تقدم برقم (٢٥)، وكذلك الصفة، والفائدة.

وقال شيخنا زاده الله من الخير (٧١- التَّواب) الدليل قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ [البقرة:٣٧].

الشرح:

الاسم الحادي والسبعون: (التَّواب)

١- دليله من السنة: حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**»(٢).

٢- ورد هذا الاسم: في أحد عشر موضعًا من كتاب الله الكريم.

٣- معناه: التائب على التائبين أولًا بتوفيقهم للتوبة ، والإقبال بقلوبهم إليه،

---

(١) أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (١٠٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٣٨١٤)، وصححه الوادعي في «الصحيح المسند» (٧٤٢).

وهو التائب عليهم بعد توبتهم قبولًا لها، وعفوًا عن خطاياهم[١].

٤- **الصفة:** التوبة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- محبة الله عَزَّوَجَلَّ.
- طلب العفو وغفران الذنوب منه سبحانه، والإكثار من ذلك كما كان رسول الله ﷺ يقول ويحث.
- الحياء من الله عَزَّوَجَلَّ.
- المبادرة بالتوبة ولو كثرت الذنوب أو تكررت.

وقال شيخنا وفقه الله: (٧٢- الفتاح) الدليل قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [سبأ:٢٦].

الشرح:

الاسم الثاني والسبعون: (الفتَّاح)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في الآية المذكورة مفردًا لا غير، وورد (خير الفاتحين) مرة في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [سورة الأعراف:٨٩].

٣- **معناه:** ١- هو الذي يحكم بالعدل. ٢- وهو الذي يفتح لعباده أبواب الرزق والرحمة. ٣- وهو الناصر لعباده المؤمنين[٢].

٤- **الصفة:** الفتح.

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص٩٤٦)

(٢) ذكر هذه المعاني الخطابي في كتابه: شأن الدعاء (١/ ٥٦)

٥- من فوائد الإيمان به:

- الخوف من الوقوف بين يديه جل شأنه للحساب.
- الحذر من الظلم وجميع المعاصي.
- دعاؤه سبحانه أن يحكم بين المسلمين والكافرين.
- دعاء الله أن يفتح عليك خيري الدنيا والآخرة.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (٧٣- الرءوف) الدليل قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة النور: ٢٠].

الشرح:

الاسم الثالث والسبعون: (الرَّءوف)

١- دليله من السنة: عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ البَيْتِ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ البَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا، لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾[(١)].

٢- ورد هذا الاسم: في عشرة مواضع من كتاب الله.

٣- معناه: قال الحليمي: ذُو الرأفة: والرأفة: شدَّة الرَّحْمَة فَهُوَ بِمَعْنى الرَّحِيم مَعَ الْمُبَالغَة فِيهِ[(٢)].

٤- الصفة: الرأفة.

٥- من فوائد الإيمان به:

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٨٦).

(٢) «المقصد الأسنى» (١/ ١٤٠).

- الإيمان بأنه لا يضيع عمل عامل.
- ومن رأفته بنا حذرنا نفسه وخوفنا عقوبته ونهانا عن معصيته لنستعد للقائه.
- ومنها: أنه يقبل التوبة.
- تسخير ما في السموات والأرض لمصالح الإنسان.
- ومنها: أنه بعث إلى كل أمة رسولًا رءوفًا بهم ليدلهم على مرضاته.

وقال شيخنا رفع الله قدره: (٧٤- النور) الدليل قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [النور:٣٥].

الشرح:

الاسم الرابع والسبعون: (النُّور)

١- تقدم دليله من السنة برقم: (٢).

٢- **ورد هذا الاسم:** في الآية المذكورة لا غير.

٣- **معناه:** هو نور السماوات والأرض الذي نور قلوب العارفين بمعرفته، والإيمان به ونور أفئدتهم بهدايته، وهو الذي أنار السماوات والأرض بالأنوار التي وضعها [١].

٤- **الصفة:** النور.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الشوق إلى لقاء الله عَزَّوَجَلَّ.
- الإيمان بأن من لم يجعل الله له نورًا فما له من نور.

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٤٠).

- وأن الوحي نور معنوي لن يقدر أحد من الخلق على إطفائه.

وقال شيخنا وفقه الله: (٧٥- المقيت) الدليل قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥﴾ [النساء:٨٥].

الشرح:

الاسم الخامس والسبعون: (المقيت)

١- لم أجد له دليلًا من السنة والله أعلم.

٢- ورد هذا الاسم: في الآية المذكورة لا غير.

٣- معناه: ١- القائم على كل شيء بالتدبير. **٢-** القدير على شيء. **٣-** الحفيظ على كل شيء [(١)].

٤- الصفة: الإقاتة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- التوكل على الله عَزَّوَجَلَّ.
- التوجه إلى الله سبحانه في طلب الرزق.
- الإيمان بقدرة الله عَزَّوَجَلَّ.

وقال شيخنا حفظه الله: (٧٦- الواسع) الدليل قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧﴾ [البقرة:٢٤٧].

الشرح:

الاسم السادس والسبعون: (الواسع)

١- لم أجد له دليلًا من السنة والله أعلم.

(١) ذكر هذه المعاني الطبري في تفسيره جامع البيان – ط دار التربية والتراث (٨/ ٥٨٥)

٢- **ورد هذا الاسم الكريم:** تسع مرات في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** هو الذي وسع غناه كل فقير ، ووسعت رحمته كل شيء[(١)]، وواسع الصفات ومتعلقاتها.

٤- **الصفة:** السَّعة، والتوسيع.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الإيمان بأن الله واسع في علمه وفي حكمته ولذلك يقرن مع هذا الاسم العليم والحكيم.
- هو الذي يوسع على عباده في دينهم ودنياهم.
- واسع المغفرة وذلك يثمر الرجاء.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (٧٧- الوارث) الدليل قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحجر:٢٣].

الشرح:

الاسم السابع والسبعون: (الوارث)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** ثلاث مرات في كتاب الله الكريم كلها بالجمع للتعظيم.

٣- **معناه:** قال ابن منظور: هُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ الخلائقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ فِنَائِهِمْ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، يَرِثُ الأَرض ومَن عَلَيْهَا، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَي يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ، ويَفْنى مَن سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكَ العِباد إِليه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[(٢)].

٤- **الصفة:** الوِراثة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ١٨٤)

(٢) «لسان العرب» (٢/١٩٩).

٥- من فوائد الإيمان به:

- الله هو الحي بعد فناء خلقه.
- الوارث لمن أهلك من الأمم.
- وهو الذي يورث عباده جنته.

وقال شيخنا حفظه الله: (٧٨- الأعلى) الدليل قال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى:١]

الشرح:

الاسم الثامن والسبعون: (الأعلى)

١- دليله من السنة: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ،-وفيه-ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ(١).

٢- ورد هذا الاسم: في موضعين.

٣- معناه: تقدم برقم (٣٦)و(٦٠). وكذلك **الصفة، والفائدة.**

وقال شيخنا وفقه الله تعالى: (٧٩- المحيط)، الدليل قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌۢ ۝٥٤﴾ [فصلت:٥٤].

الشرح:

الاسم التاسع والسبعون: (المحيط)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- ورد هذا الاسم الجليل: ثمان مرات في كتاب الله الكريم.

---

(١) أخرجه مسلم (٧٧٢).

٣- **معناه:** أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ محيط بالأشياء كلها لأنها تحت قدرته، لا يمكن شيئًا منها الخروج عن إرادته فيه، ولا يمتنع عليه منها شيء [١].

٤- **الصفة:** الإحاطة.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- أن العباد لا يقدرون على الفرار منه سبحانه.
- ولا يغيب عنه شيء من خلقه دق أو جل صغر أو كبر.

وقال شيخنا وفقه الله: (٨٠- العلام) الدليل قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ [سورة التوبة:٧٨].

الشرح:

الاسم الثمانون (العَلَّام)

١- **دليله من السنة:** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: « **إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ**»[٢].

٢- **ورد هذا الاسم:** أربع مرات في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** تقدم برقم (٢٤)، وكذلك **الصفة، والفائدة.**

---

(١) «اشتقاق الأسماء» (٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٢).

وقال شيخنا جزاه الله عنا خيرًا: (٨١- المستعان) الدليل قال تعالى: ﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾ [الأنبياء:١١٢].

الشرح:

الاسم الحادي والثمانون: (المستعان)

١- دليله من السنة: حديث أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ**»، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ المُسْتَعَانُ(١).

٢- ورد هذا الاسم: مرتين في كتاب الله الكريم.

٣- معناه: الذي يطلب منه العون في قضاء الحوائج.

٤- الصفة: الإعانة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- الإيمان بغنى الله عَزَّوَجَلَّ وأنه يعين عباده، ولا يحتاج إليهم.
- وجوب الثقة بالله والاعتماد عليه سبحانه.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (٨٢- الهادي) الدليل قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤﴾ [سورة الحج:٥٤].

الشرح:

الاسم الثاني الثمانون: (الهادي)

١- دليله من السنة: لم أجد ولكن فيه أثر عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) متفق عليه، البخاري (٣٦٩٣)، ومسلم (٢٤٠٣).

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَادِي[١].

٢- **ورد هذا الاسم:** مرتين في كتاب الله الكريم.

٣- **معناه:** هو الذي يهدي ويرشد عباده إلى جلب المنافع، ودفع المضار[٢].

٤- **الصفة:** الهداية.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- الإيمان بأن الهداية بيد الله تعالى.
- وأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء.
- أن الهداية هي أعظم نعمة أنعم الهادي عَزَّوَجَلَّ بها على عباده.

قال شيخنا حفظه الله تعالى: (٨٣- الناصر) الدليل قال تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [آل عمران:١٥٠]

الشرح:

الاسم الثالث والثمانون (الناصر)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** في هذه الآية لا غير.

٣- تقدمت **الصفة، والفائدة، والمعنى** برقم (٤٧) مع اسم الله النصير.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (٨٤- الخلاق) الدليل قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾ [الحجر:٨٦]

الشرح:

---

(١) **صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٣٤١).

(٢) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٤٤).

الاسم الرابع والثمانون (الخلاق)

١- دليله من السنة: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ الْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا يُمِيتُكَ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ**» قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾ [يس:٧٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ(١).

٢- ورد هذا الاسم: مرتين في كتاب الله الكريم.

٣- معناه: قال الحليمي -رحمه الله-: الخالق خلقًا من بعد خلق (٢).

٤- الصفة: تقدمت برقم (١٥) وكذلك الفائدة.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (٨٥- العفوّ) الدليل قال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ [النساء:١٤٩]

الشرح:

الاسم الخامس والثمانون (العفوّ)

١- دليله من السنة: حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(٣).

٢- ورد هذا الاسم: خمس مرات في كتاب الله.

٣- معناه: الذي يتجاوز عن الذنب ويترك العقاب عليه (٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٦)، وصححه الوادعي في «أسباب النزول».

(٢) المنهاج في شعب الإيمان (١/ ١٩٣)

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) لوامع الأنوار البهية (١/ ٣٨٧) للسفاريني بنحوه.

٤- **الصفة:** العفو.

٥- **من فوائد الإيمان به:** التوسل إلى الله وسؤاله محوَ السيئات، والصفحَ عن الزلات.

وقال شيخنا شكر الله له : (٨٦- الحاكم) الدليل قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ١٠٩﴾ [يونس:١٠٩]

الشرح:

الاسم السادس والثمانون (الحاكم)

١- لم أجد له دليلًا من السنة.

٢- **ورد هذا الاسم:** خمس مراتٍ في كتاب الله.

٣- **معناه:** قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه[(١)]. اهـ.

٤- **الصفة:** الحكم.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- أن الحكم لله وحده لا شريك له في حكمه.
- وأنه يحكم ما يريد.
- تحكيم كتابه وسنة رسوله ﷺ.

وقال شيخنا حفظه الله: (٨٧- الغني) الدليل قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

الشرح:

(١) «تفسير السعدي» (١/ ٩٤٨).

الاسم السابع والثمانون (الغني)

١- **دليله من السنة:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ شَيْخًا يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا شَأْنُ هَذَا؟»** قَالَ ابْنَاهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْكَبْ أَيُّهَا الشَّيْخُ، فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْكَ، وَعَنْ نَذْرِكَ»**(١).

٢- **ورد هذا الاسم:** في ثمانية عشر موضعًا.

٣- **معناه:** هو الذي استغنى عن الخلق وعن نصرتهم وتأييدهم لملكه فليس به حاجة إليهم وهم إليه فقراء محتاجون(٢).

٤- **الصفة:** الغنى.

٥- **من فوائد الإيمان به:**

- تحقيق العبادة كما أراد الله لأن الله هو الغني فإنه إذا دخلها ما يبطلها ردها على فاعلها لكمال غناه.
- الافتقار التام إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- الاستغناء بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وحده والتعفف عما في أيدي الناس.

قال شيخنا وفقه الله: (٨٨- الكفيل) الدليل قال تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾ [النحل:٩١] وعلق البخاري في كتاب الحوالات بعد حديث رقم (٢٢٩١)، ووصله أحمد (٣٤٨/٢): عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه ذكر رجلًا من بني إسرائيل «... قال: كفى بالله كفيلًا » وهو حديث صحيح.

الشرح:

(١) أخرجه مسلم (١٦٤٣).
(٢) «شأن الدعاء» (١/ ٩٢).

الاسم الثامن والثمانون (الكفيل)

١- دليله من السنة: ذكره الشيخ حفظه الله.

٢- ورد هذا الاسم: في الآية المذكورة لا غير.

٣- معناه: ١- الشاهد. **٢-** الحافظ. **٣-** الضامن [١].

٤- الصفة: الكفالة.

٥- من فوائد الإيمان به:

- الإيمان بعلم الله الشامل لكل شيء.
- إيكال الأمور إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- طمأنينة القلب بكفاية الله جل وعز.

(١) هذه المعاني الثلاثة هي التي دار عليها كلام أهل العلم كالجوهري في الصحاح ، وابن القيم في النونية، وغيرهما.

فصل في أسماء الله الحسنى الثابتة بالسنة النبوية

قال شيخنا حفظه الله: (٨٩- الحيي، ٩٠- السَّتِير) الدليل قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۗ﴾[الأحزاب:٣٥]، وعَنْ يَعْلَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ». [أخرجه أبو داود (٤٠١٢)، وأحمد (٤/٢٢٤)، والنسائي (٤٠٦)]

الشرح:

الاسم التاسع والثمانون: (الحيي)

١- معناه: هو الحيي الذي يستر من عصاه، ولا يفضحه بل يمهله ليتوب [(١)]، والذي يترك ما ليس يتناسب مع رحمته وكرمه [(٢)].

٢- الصفة: الحياء.

٣- من فوائد الإيمان به:

- الحياء من الله عَزَّوَجَلَّ.
- قوة الرجاء في قلب المؤمن.
- محبة الله تعالى لكماله وجلاله. قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأما حياء الرب تَعَالَى من عبده فذاك نوع آخر لا تدركه الأفهام ولا تكيفه العقول، فإنه حياء كرم وبِر وجود وجلال؛ فإنه: (**حَيِيٌّ كريمٌ، يَسْتَحْيِي مِن عبدِهِ إذا رفعَ إليه يديه أنْ يردَّهما صفرًا**)».
- المسارعة فيما يرضي الرب سبحانه.

---

(١) نونية ابن القيم الكافية الشافية – ط عطاءات العلم (المتن/ ١٧٨) البيت رقم (٣٢٩٠).

(٢) الحق والثبات في الأسماء والصفات (ص٢٣).

الاسم الوفي للتسعين: (السَّتِير)

١- معناه: قال المناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «تارك لحب القبائح، ساتر للعيوب والفضائح»[(١)]. اهـ.

٢- الصفة: السَّتر.

٣- الفائدة: كالذي قبله.

فائدة: ضُبِط هذا الاسم بضبطين:

١- سَتِير بفتح السين، وتخفيف التاء على وزن فَعِيل، قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وهو الحيي فليس يفضح عبده ۞ ۞ ۞ عند التجاهر منه بالعصيان

لكنه يلقي عليهِ ستره ۞ ۞ ۞ فهو الستير وصاحب الغفران

ولا تستقيم قراءة البيت إلا بهذا الشكل، وهذا عليه جمهور الشراح، وهو فَعِيل، بمعنى فاعل.

٢- فِعِّيل بمعنى فاعل بكسر السين وتشديد التاء، وقال نفاة الصفاة: فعيل بمعنى مفعول، أي: مستور قصدوا نفي الرؤية مطلقًا وهو بما أرادوه غير صحيح.

۞ ۞ ۞ ۞

وقال شيخنا حفظه الله: (٩١- المسعِّر،٩٢- القابض، ٩٣- الباسط، ٩٤- الرازق) الدليل عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ» [أخرجه أبو داود: ٣٤٥١]

الشرح:

(١) «فيض القدير» (٢/٢٢٨).

الاسم الحادي والتسعون (المسعِّر)

١- معناه: الذي يرفع سعر الأقوات ويضعها، فليس ذلك لغير الله تعالى[(١)].

٢- الصفة: التسعير

٣- من فوائد الإيمان به:

- أنه لا يصح تسعير السلع ليرزق الله الناس بعضهم من بعض، إلا في مسائل ذكرها أهل العلم بشروط تنظر في كتب الفقه.
- أن الله هو الذي يقدر غلاء الأسعار، وانخفاضها، وأعمال العباد من أسباب هذا وهذا.
- أنا إذا أردنا صلاح معايشنا، وأرزاقنا فلنطلب ذلك من الله تعالى.

الاسم الثاني والتسعون (القابض)، والثالث والتسعون (الباسط):

١- معناهما: قابض الرزق وغيره على من شاء كيف شاء وباسطه كذلك.

٢- الصفة: القبض، والبسط.

٣- من فوائد الإيمان بهما:

- تجريد التوكل على الله عَزَّوَجَلَّ، والتفويض إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.
- الرضا بما قسم الله تعالى.
- العلم بأن الله يوسع لحكمة يعلمها، ويقبض لحكمة يعلمها.

تنبيه: القابض الباسط من الأسماء المتقابلة التي لا يثنى على الله عَزَّوَجَلَّ إلا بهما معًا.

الاسم الرابع والتسعون: (الرازق)

- تقدم الكلام عنه عند الاسم (٢٨).

فائدة: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم من الأسماء المضافة خمس مرات منها

---

(١) «فيض القدير» (٢/٣٢٧).

قول الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [سورة المؤمنون:٧٢].

وقال شيخنا وفقه الله تعالى: (٩٥- المقدِّم،٩٦- المؤخر، ٩٧-القدير) الدليل عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩).

الشرح:

الاسم الخامس والتسعون (المقدم)، والسادس والتسعون (المؤخر):

١- معناه: قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: تُقَدِّمُ مَنْ شِئْتَ بِطَاعَتِكَ وَغَيْرِهَا وَتُؤَخِّرُ مَنْ شِئْتَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُكَ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ[(١)]. اهـ.

٢- الصفة: التقديم، والتأخير.

٣- من فوائد الإيمان به:

- تمام التعلق بالله وحده، والتوكل عليه فمهما حاول البشر تقديمَ شيء أو تأخيرَه ولم يرد الله عَزَّوَجَلَّ ذلك لم يقدروا عليه.
- طلب الرفعة من الله عَزَّوَجَلَّ، والاستعاذة به من الحور بعد الكور والكون.
- المتقدم من مكنه الله من طاعته وأعانه عليها والمتأخر من تثاقل عن عبادة مولاه سبحانه.
- الإيمان برحمة الله البالغة وكم ترى هذا في الناس ممن رفعهم الله أو وضعهم.
- **تنبيه:** المقدم المؤخر من الأسماء المتقابلة التي لا يثنى على الله عَزَّوَجَلَّ إلا بهما معًا.

---

(١) «شرح مسلم» (٦/ ٦٠)، تحت شرح الحديث (٧٧١).

الاسم السابع والتسعون (القدير)

١- دليله: من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾ [البقرة:٢٠].

٢- ورد هذا الاسم في كتاب الله الكريم: خمسة وأربعين مرة

٣- معناه: قال السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: القدير: كامل القدرة بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، بقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد(١).

٤- الصفة: القدرة.

٥- الفائدة: تقدمت برقم (٣٩).

ملاحظة: لم يذكر الشيخ الدليل من القرآن فلعله نسيه.

فائدة: (القادر)

لم يذكره شيخنا حفظه الله: وقد ورد في كتاب الله تعالى (١٢) مرة قال الله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ٦٥﴾ [سورة الأنعام:٦٥]. ومثاله مع الجمع للتعظيم قول الله تعالى: ﴿فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣﴾ [سورة المرسلات:٢٣].

وفي السنة عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «يَقُولُ [الله تعالى لآخر من يدخل الجنة] : يَا ابْنَ آدَمَ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ» [أخرجه ومسلم (١٨٦)] وقد تقدم ذكر المعنى والصفة والثمرة المعنى .

---

(١) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٢٣).

وقال شيخنا حفظه الله: (٩٨- السبوح) الدليل عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» [أخرجه مسلم: ٤٨٧].

الشرح:

الاسم الثامن والتسعون (السُّبُّوح)

١- معناه: قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: ومعنى سبوح المبرأ من النقائص وَالشَّرِيكِ وَكُلُّ مَا لَا يَلِيقُ بِالْإِلَهِيَّةِ(١). اهـ.

٢- الصفة: السُّبحة، أو السَّبح.

٣- من فوائد الإيمان به: كثرة تسبيح الله عَزَّوَجَلَّ، وانظر اسم الله القدوس برقم (٩).

وقال شيخنا حفظه الله (٩٩- الرفيق) الدليل عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» [متفق عليه: خ: ٦٩٢٧، م: ٢٥٩٣]

الشرح:

الاسم التاسع والتسعون (الرفيق)

١- معناه: قال السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: الرفيق في أفعاله وشرعه(٢).

٢- الصفة: الرفق.

٣- من فوائد الإيمان به: العلم بأن الله رفيق بعباده في أحكامه، ورفيق بالعصاة بإمهالهم ليتوبوا، ولتحصل لهم سعادة الدارين.

---

(١) «شرح مسلم» (٤/ ٢٠٥)، باب ما يقال في الركوع والسجود.

(٢) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٦).

وقال شيخنا زاده الله من فضله: (١٠٠- الطيب) الدليل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» [أخرجه مسلم:(١٠١٥)]

الشرح:

الاسم الموفي للمائة (الطيب)

١- معناه: قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ كُلِّهَا [١]. اهـ.

٢- الصفة: الطِّيب.

٣- من فوائد الإيمان به:

- لا يجوز لنا التقرب إليه إلا بالطيب من الأقوال والأفعال والمعتقدات.
- الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في ذلك.
- أن يكون عملنا موافقًا لشرعه.

وقال شيخنا وفقه الله: (١٠١- الحكم) الدليل قَالَ: عن أبي شريح هانئ بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:قال: قال رسول الله: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ. [أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي: (٥٣٨٧)، وهو حديث حسن]

الشرح:

الاسم الأول بعد المائة (الحكم)

١- معناه: قال السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا، والآخرة بعدله، وقسطه فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمل أحدًا وزر أحد، ولا يجازي العبد

(١) «جامع العلو والحكم» (٢٥٨) تحت شرح الحديث (١٠).

بأكثر من ذنبه، ولا يدع صاحب حق إلا وصل إليه حقه(١).

٢- ورد هذا الاسم الكريم في القرآن مرة واحدة في قول الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا﴾ [سورة الأنعام:١١٤].

٣- **الصفة:** الحكم.

٤- **من فوائد الإيمان به:** الرضا بحكم الله والتسليم له وأنه لا شريك له في حكمه.

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (١٠٢- الشافي) الدليل عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا، قَالَ: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي. [متفق عليه: خ: ٥٦٧٥، م: ٢١٩١]

الشرح:

الاسم الثاني بعد المائة (الشَّافِي)

١- **معناه:** هو الذي يَشْفِي الصُّدُورَ مِنَ الشُّبَهِ وَالشُّكُوكِ، وَمِنَ الْحَسَدِ وَالْغُلُولِ، وَالْأَبْدَانَ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْآفَاتِ، لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُهُ وَلَا يُدْعَى بِهَذَا الاسم سِوَاهُ(٢).

٢- **الصفة:** الشفاء.

٣- **من فوائد الإيمان به:**

- الإيمان أنه تعالى منه شفاء النفوس والأبدان من أمراضهما.
- وأنه هو الذي يشفي حقيقة، وهو ميسر أسباب الشفاء فأنزل القرآن شفاء وجعل الأدوية دواء وأنه لا ينفع سبب إلا بتقديره ومشيئته.

---

(١) « تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص١٨٥)»

(٢) «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/٢١٩).

وقال شيخنا وفقه الله: (١٠٣- المعطي) الدليل عن مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ» [متفق عليه: خ: ٣١١٦، م: ١٠٣٧، واللفظ للبخاري]

الشرح:

الاسم الثالث بعد المائة (المعطي)

١- معناه: الله هو المعطي على الحقيقة، لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، وعطاؤه واسع ليس له حدود، أو قيود.

٢- الصفة: العطاء.

٣- من فوائد الإيمان به:

- حمد الله وشكره على عطائه الديني، والدنيوي.
- سؤاله سبحانه وحده والتعلق به في جلب المنافع ودفع المضار.
- عدم المن بالعطية لأنها من الله وهو الموفق لك فيها.

وقال شيخنا رفع الله قدره: (١٠٤- الوَتر) الدليل الحديث المذكور في أول هذه الأسماء

الشرح:

الاسم الرابع بعد المائة (الوتر)

١- معناه: هُو الْوَاحِدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَظِيرٌ (١).

٢- الصفة: الوَترية.

٣- الفائدة: تقدمت عند اسم الله الأحد برقم (٤٠).

(١) «شرح مسلم» (١٧/٦)، تحت شرح الحديث (٢٦٧٧).

وقال شيخنا حفظه الله تعالى: (١٠٥- الطبيب) الدليل عَنْ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رسول الله «...اللَّهُ الطَّبِيبُ» [أخرجه أبو داود (٤٢٠٦) وأحمد (١٦٣/٤) وهو حديث صحيح].

الشرح:

الاسم الخامس بعد المائة (الطبيب):

١- معناه: هُوَ الْعَالِمُ بِحَقِيقَةِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ، وَالْقَادِرُ عَلَى الصِّحَّةِ وَالشِّفَاءِ[(١)]. اهـ.

٢- الصفة: الطِّب.

٣- من فوائد الإيمان به:

- محبة الله الذي لا يكشف الضر غيره، ولا يأتي بالخير إلا هو.
- التوكل على الله سبحانه ودعاؤه.

وقال شيخنا جزاه الله عنا خيرًا: (١٠٦- الجميل) الدليل عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ» [أخرجه مسلم:٩١]

الشرح:

الاسم السادس بعد المائة (الجميل)

١- معناه: قال السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: الجميل من له نعوت الحسن والإحسان، فإنه جميل في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله[(٢)]. اهـ.

٢- الصفة: الجمال.

٣- من فوائد الإيمان به:

---

(١) «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٢٢٧٢).

(٢) «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٨).

- الرضا بما يقدره الله لأنه لا يفعل إلا ما فيه الحكمة، والخير لعبده.
- الشوق إلى رؤيته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وسؤاله ذلك كما سأله خليله محمد ﷺ.
- محبته جل شأنه ومحبة دينه.

وقال شيخنا حفظه الله: (١٠٧- المنان) الدليل عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» [أخرجه ابن ماجه: ٣٨٥٨ وهو حديث حسن]

الشرح:

الاسم السابع بعد المائة (المَنَّان)

١- **معناه:** قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المنان الذي يجود بالنوال قبل السؤال[١].

٢- **الصفة:** المِنَّة.

٣- **من فوائد الإيمان به:**

- حمد الله والثناء عليه وحبه على مننه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى.
- عدم التعلق بالأسباب لأنه لولا مِنَّةُ الله وإذنه بنفعها وأثرها لم تُجدِ شيئًا.

وقال شيخنا وفقه الله: (١٠٨- السَّيد) الدليل عن عبد الله بن الشِّخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قُلْنَا يا رسول الله: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» [أخرجه أبو داود: ٤٨٠٦ وهو حديث صحيح]

الشرح:

(١) «النبوات» (١/ ٣٦٥).

الاسم الثامن بعد المائة (السَّيِّد)

١- **معناه:** مَالِكُ الْخَلْقِ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عبيْدُهُ[١]. اهـ.

٢- **الصفة:** السيادة المطلقة.

٣- **من فوائد الإيمان به:**

- أن الله هو المستحق لصرف العبادة له وحده.
- أن السؤدد الحقيقي لله وحده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- التعلق بالله خوفًا ورجاء ومحبة، واستعانة وتوكلًا.

وقال شيخنا حفظه الله: (١٠٩- الدَّيان) الدليل قال الإمام البخاري في كتاب التوحيد (باب ٣٢) وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « يَحْشُرُ اللَّهُ العِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ». ووصله أحمد في مسنده (٣/٤٩٥) والحديث حسن وقد أثبت هذا الاسم ابن القيم في «نونيته».

الشرح:

الاسم التاسع بعد المائة (الدَّيَّان)

١- **معناه:** وهو الحاسب والجازي لا يضيع عملًا، ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا. [٢]. وهُوَ القهَّارُ والحاكمُ وَالْقَاضِي مِنْ دَانَ الناسَ: يُقَالُ: دِنْتُهُمْ فَدَانُوا: أَيْ قَهَرتُهم فأطاعُوا [٣].

٢- **الصفة:** الدينونة.

٣- **من فوائد الإيمان به:**

---

(١) «لسان العرب» (٣/٢٢٩).

(٢) المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٢٠٦) للحليمي.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٤٨) بتصرف يسير.

- الخوف من الله واجتناب ما يسخطه قبل أن يأتي يوم الحساب.
- تسلية المظلومين في الدنيا بأن يوقنوا بأن هناك يوم يقتص فيه الديان سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ من الظالمين للمظلومين.

۞ **لطيفة:** ختْمُ شيخنا حفظه الله باسم الله الديان يسمى في البلاغة حسن الختام لأن الله ينادي به أهل الموقف في اليوم الآخر فجعله الأخير هنا.

تم التعليق على متن «الأسماء الحسنى من كتاب المبادئ المفيدة»
لشيخنا المبارك يحيى بن علي الحجوري، أعزه اللَّه، وأعلى مقامه.
فرغت من كتابتها يوم الإثنين ٢٢/ شعبان/ ١٤٤٢هـ.
بدار الحديث بالعمود، الجوبة - مأرب
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أهم المراجع:

١- «تفسير ابن كثير».

٢- «تفسير أسماء الله الحسنى» للسعدي.

٣- «ولله الأسماء الحسنى» لعبد العزيز الجليل.

٤- «شأن الدعاء» للخطابي.

٥- «الأسماء والصفات» للبيهقي.

فهرس الموضوعات

مقدمة الشيخ العلامة يحيى الحجوري حفظه الله تعالى ٣
المقدمة ٤
فصل في أسماء الله الحسنى الواردة في كتاب الله الكريم ٧
الاسم الأول: (الله) ١١
الاسم الثاني: (الإله) ١٢
الاسم الثالث (الحي) ١٢
الاسم الرابع: (القيُّوم) ١٣
الاسم الخامس (الرب) ١٤
الاسم السادس: (الرحمن) ١٥
الاسم السابع: (الرحيم) ١٦
الاسم الثامن: (الملك) ١٧
الاسم التاسع: (القدوس) ١٧
الاسم العاشر: (السلام) ١٨
الاسم الحادي عشر (المؤمن) ١٩
فائدة: (الصادق) ٢٠
الاسم الثاني عشر (المهيمن) ٢٠
الاسم الثالث عشر (الجبار) ٢١
الاسم الرابع عشر (المتكبر) ٢١
الاسم الخامس عشر: (الخالق) ٢٢
الاسم السادس عشر (البارئ) ٢٣
الاسم السابع عشر (المصور) ٢٣
الاسم الثامن عشر (العزيز) ٢٤
الاسم التاسع عشر (الحكيم) ٢٥
الاسم العشرون (الأول)، والحادي والعشرون (الآخر)، والثاني والعشرون (الظاهر)، والثالث والعشرون (الباطن) ٢٥
الاسم الرابع والعشرون (العليم) ٢٦

الاسم الخامس والعشرون (الغفور) ٢٧
الاسم السادس والعشرون (الودود) ٢٨
الاسم السابع والعشرون (المجيد) ٢٨
الاسم الثامن والعشرون (الرزاق) ٢٩
الاسم التاسع والعشرون (القوي) ٣٠
الاسم الثلاثون (المتين) ٣١
الاسم الحادي والثلاثون (الخير) ٣٢
الاسم الثاني والثلاثون (الحافظ) ٣٢
الاسم الثالث والثلاثون: الحفيظ ٣٣
الاسم الرابع والثلاثون: (العالم) ٣٤
الاسم الخامس والثلاثون: (الكبير) ٣٤
الاسم السادس والثلاثون: (المتعال) ٣٥
الاسم السابع والثلاثون: (المالك) ٣٥
الاسم الثامن والثلاثون (المليك) ٣٦
الاسم التاسع والثلاثون (المقتدر) ٣٦
الاسم الأربعون، والحادي والأربعون (الأحد، الصمد) ٣٧
الاسم الثاني والأربعون (الواحد) ٣٨
الاسم الثالث والأربعون (القهار) ٣٩
الاسم الرابع والأربعون (الولي) ٣٩
الاسم الخامس والأربعون (الحميد) ٤٠
الاسم السادس والأربعون (المولى) ٤١
الاسم السابع والأربعون (النصير) ٤١
الاسم الثامن والأربعون (الرقيب) ٤٢
الاسم التاسع والأربعون (الشهيد) ٤٣
الاسم الخمسون (السميع) ٤٤
الاسم الحادي والخمسون (البصير) ٤٥
الاسم الثاني والخمسون: (الحق) ٤٦
الاسم الثالث والخمسون: (المبين) ٤٧

الاسم الرابع والخمسون (اللطيف) ٤٧
الاسم الخامس والخمسون (الخبير) ٤٨
الاسم السادس والخمسون (القريب) ٤٩
الاسم السابع والخمسون (المجيب) ٥٠
الاسم الثامن والخمسون (الكريم) ٥٠
الاسم التاسع والخمسون:(الأكرم) ٥١
فائدة: (ذو الجلال والإكرام) ٥٢
الاسم الستون (العليُّ) ٥٢
الاسم الحادي والستون: (العظيم) ٥٣
الاسم الثاني والستون: (الحسيب) ٥٣
الاسم الثالث والستون: (الوكيل) ٥٤
الاسم الرابع والستون: (الشكور) ٥٥
الاسم الخامس والستون:(الحليم) ٥٥
الاسم السادس والستون: (البرُّ) ٥٦
الاسم السابع والستون: (الشاكر) ٥٧
الاسم الثامن والستون: (الوهَّاب) ٥٧
الاسم التاسع والستون: (القاهر) ٥٨
الاسم السبعون: (الغفَّار) ٥٩
الاسم الحادي والسبعون: (التَّواب) ٥٩
الاسم الثاني والسبعون: (الفتَّاح) ٦٠
الاسم الثالث والسبعون: (الرَّءوف) ٦١
الاسم الرابع والسبعون: (النُّور) ٦٢
الاسم الخامس والسبعون: (المُقِيت) ٦٣
الاسم السادس والسبعون: (الواسع) ٦٣
الاسم السابع والسبعون: (الوارث) ٦٤
الاسم الثامن والسبعون: (الأعلى) ٦٥
الاسم التاسع والسبعون: (المحيط) ٦٥
الاسم الثمانون (العَلَّام) ٦٦
الاسم الحادي والثمانون: (المستعان) ٦٧

الاسم الثاني الثمانون: (الهادي) ٦٧
الاسم الثالث والثمانون (الناصر) ٦٨
الاسم الرابع والثمانون (الخلاق) ٦٩
الاسم الخامس والثمانون (العفوّ) ٦٩
الاسم السادس والثمانون (الحاكم) ٧٠
الاسم السابع والثمانون (الغني) ٧١
الاسم الثامن والثمانون (الكفيل) ٧٢
فصل في أسماء الله الحسنى الثابتة بالسنة النبوية ٧٣
الاسم التاسع والثمانون: (الحيي) ٧٣
الاسم الموفي للتسعين: (السَّتير) ٧٤
الاسم الحادي والتسعون (المسعِّر) ٧٥
الاسم الثاني والتسعون (القابض)، والثالث والتسعون (الباسط): ٧٥
الاسم الرابع والتسعون: (الرازق) ٧٥
الاسم الخامس والتسعون (المقدم)، والسادس والتسعون (المؤخر): ٧٦
الاسم السابع والتسعون (القدير) ٧٧
فائدة: (القادر) ٧٧
الاسم الثامن والتسعون (السُّبُّوح) ٧٨
الاسم التاسع والتسعون (الرفيق) ٧٨
الاسم الموفي للمائة (الطيب) ٧٩
الاسم الأول بعد المائة (الحكم) ٧٩
الاسم الثاني بعد المائة (الشَّافي) ٨٠
الاسم الثالث بعد المائة (المعطي) ٨١
الاسم الرابع بعد المائة (الوتر) ٨١
الاسم الخامس بعد المائة (الطبيب): ٨٢
الاسم السادس بعد المائة (الجميل) ٨٢
الاسم السابع بعد المائة (المنَّان) ٨٣
الاسم الثامن بعد المائة (السَّيِّد) ٨٤
الاسم التاسع بعد المائة (الدَّيَّان) ٨٤

أهم المراجع: ٨٦
فهرس الموضوعات ٨٧